

جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل  
كلية العلوم الحقوق والعلوم السياسية  
قسم العلوم السياسية



## دور الجماعات المحلية في تفعيل التنمية السياحية – دراسة حالة ولاية جيجل –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية  
تخصص: إدارة محلية

إشراف الأستاذة

د/ كحال سعيدة

من إعداد الطالبتان:

د/ بوشاكر أسماء

د/ غربي صارة

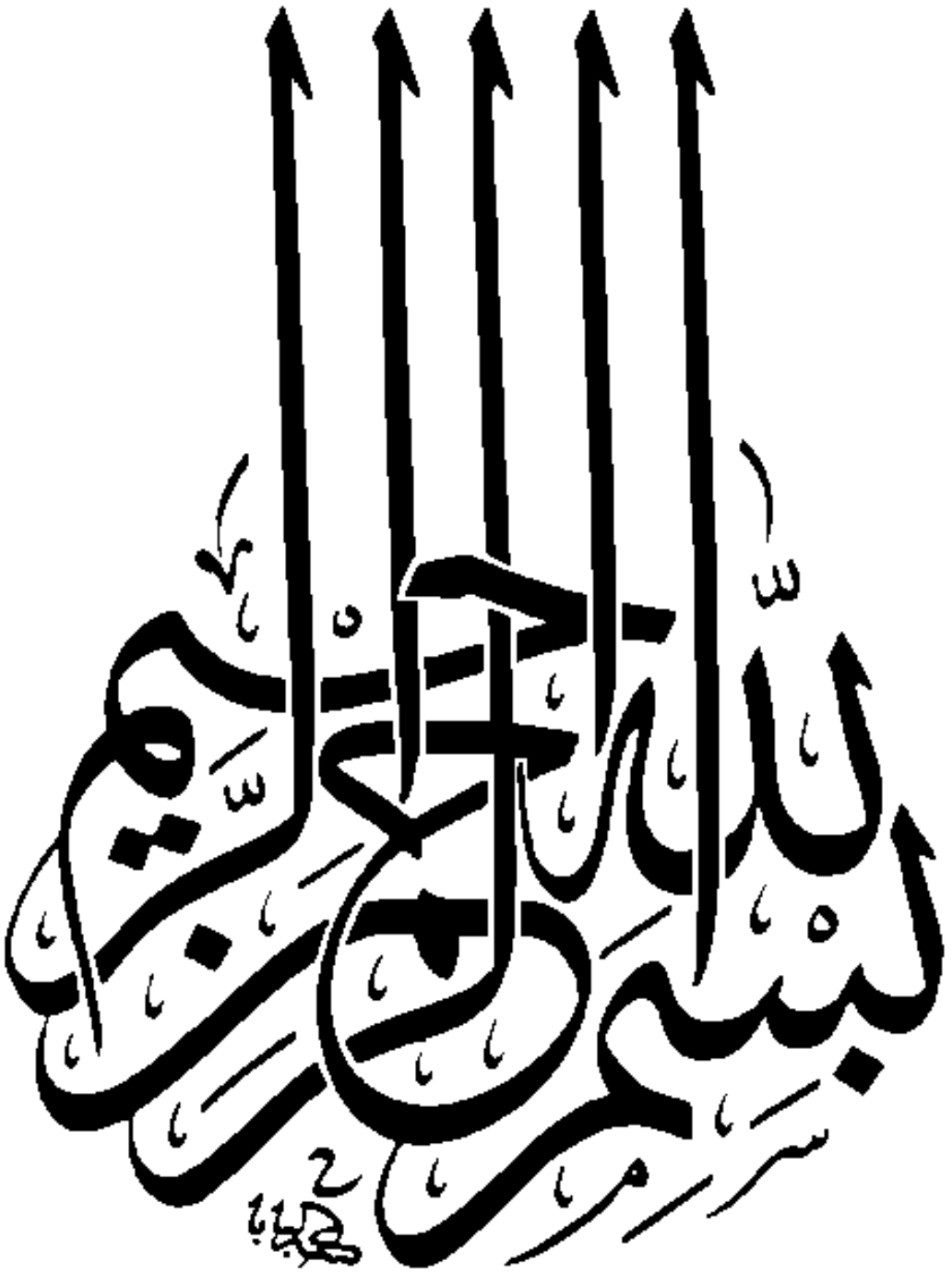
لجنة المناقشة:

د/ فريدة بوطاجين ..... رئيسة

د/ سعيدة كحال ..... مشرفة

أ/ رمضان بن شعبان ..... مناقشا

السنة الجامعية: 2018 – 2019



# كلمة شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيرنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

أشكر الله العليّ القدير على توفيقه بإتمام هذه الدراسة فهو عز وجلّ أحق بالشكر والثناء كما أشكر الوالدين الكريمين على مساعرتهم لنا في هذا العمل معنوياً ومالياً وباقي أفراد العائلة.

واعتزافاً منا بالفضل الكبير نتوجه بخالص الشكر العميق والتقدير والامتنان والثناء الجميل إلى الأستاذة كمال سعيرة التي أشرفت على هذا العمل فكانت نعم الأستاذة المعلمة والناصحة، فقد منحتنا الكثير من وقتها وأحاطتنا بملاحظاتنا القيمة.

كما نتقدم بالشكر المماثل الذي لا يقل شيئاً عن الشكر السابق إلى لجنة المناقشة على قبول مناقشة هذه المذكرة ، أشكر كل أصدقائي وأحبائي الذين كانوا سنداً لي في هذا العمل برون استثناء وإلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع.

مقدمة

إن الاهتمام بالتنمية المحلية من الاهتمامات التي اولتها الدول العناية اللازمة في السنوات الماضية وقد ازداد هذا الاهتمام خاصة بعد اتساع الرقعة الجغرافية للدولة وازدياد نشاطاتها العامة، حيث غدت التنمية من الأسفل أساس التنمية الاقتصادية التي تضاف الى الجهود الحكومية و لتحقيق ذلك أسندت هذه المهمة للجماعات الاقليمية باعتبارها القاعدة الاساسية التي تطلع باهتمامات الساكنة المحلية في مختلف المجالات، ومن المجالات التي توليها هذه الهيئات الاقليمية القطاع السياحي الذي يعتبر من القطاعات الممولة التي تدر فائدة على كل من البلدية و الولاية ومن اهم البدائل المتاحة لتفعيل العمل التنموي على المستوى المحلي وتجارب الدول اثبتت نجاعة القطاع و دوره الهام والجوهري في تنمية وتطوير اقتصاد الكثير من الدول، التي تمتلك مقومات سياحية هامة، وتلك التي تفتقر إلى ثروات معدنية وغيرها.

لهذا اصبحت المنافسة الشرسة اليوم في الأسواق الحرة لاتقتصر على السلع والخدمات، بل كذلك على الأفراد والمجتمعات لأن جذبهم إلى مدينة معينة هو في حد ذاته سبب أساسي في تطوير اقتصادها الإنتاجي الخدمي والسياحي خاصة.

ونظرا لأهمية هذه الأخيرة في اقتصاديات الدول، وإدراكا منها لذلك فقد لقي هذا القطاع مزيدا من العناية والاهتمام من طرف العديد من الهيئات والمؤسسات باعتباره أحد روافد التنمية بمفهومها الشامل بما يدره من العملات الصعبة للبلدان المستقبلية للسياح، وتشغيله لقطاع كبير من العمالة وكوسيلة لتعريف لدى البلدان الأخرى، وتعمل السياحة كذلك على تحقيق الحوار ومعرفة الآخر، وتساعد على تفاهم بين شعوب الدول المختلفة، ونشر مبادئ السلام العالمي.

تعاني الجزائر شأنها شأن معظم الدول النامية، من مشكل ضعف التنمية السياحية وقلة الاهتمام بهذا القطاع من طرف السلطات.

وحاليا تسعى الجزائر للنهوض بقطاعها السياحي من خلال مجموعة آليات ووسائل ومخططات وبرامج التي تشكل لإطار الاستراتيجي للتنمية السياحية في الجزائر، وتعتبر ولاية جيجل من بين ولايات الجزائر الأكثر استقطابا نظرا للمكانة الطبيعية التي تختص بها المنطقة ما يجعلها تحتل الصدارة الأولى إقليميا، ومن هنا نطرح الإشكال الجوهري كالتالي:

- إلى أي حد ساهمت الجماعات المحلية في تفعيل التنمية المحلية؟

ولمعالجة وتحليل هذه الإشكالية وبغية الوصول إلى فهم كيفية مساهمة الجماعات المحلية في تفعيل التنمية السياحية بالولاية وأيضا التعرف على السياسات والمخططات وبرامج الترقية في مجال القطاع السياسي تم طرح الأسئلة التالية:

- ما مفهوم التنمية السياحية؟

- ما هي الجماعات المحلية في الجزائر؟
- ما الدور الذي تلعبه الجماعات المحلية في التنمية السياحية؟
- ما هي الآليات المتبعة من قبل الجماعات المحلية بولاية جيجل لتحقيق تنمية سياحية فعالة و هادفة ؟

• **فرضيات البحث:**

للإجابة على التساؤلات المطروحة يمكن وضع الفرضيات التالية:

أ- **الفرضية الرئيسية:**

- تفعيل التنمية السياحية على المستوى المحلي مرهونا بمدى الإمكانيات والصلاحيات المخولة للجماعات المحلية في هذا الشأن.
- تنفرع عن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات التالية:
- تساهم الجماعات المحلية في التنمية السياحية .
- التنمية السياحية بولاية جيجل مرتبطة بمدى قدرة الجماعات المحلية في تثمين الممتلكات والمقومات التي تزخر بها الولاية.

• **أهداف الدراسة:**

- التطلع الى معرفة كيفية مساهمة الجماعات المحلية في النهوض بالقطاع السياحي وبالتالي تحقيق تنمية سياحية محلية.
- الوقوف على مدى استقلالية الجماعات المحلية في اتخاذ القرارات ورسم السياسات المحلية بخصوص القطاع السياحي بعيدا عن الرقابة الوصائية.

• **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على الواقع السياحي بولاية جيجل وذلك من خلال إبراز مختلف العناصر التي تساهم بها الجماعات المحلية وتساعد على تفعيل السياحة الداخلية بالولاية في ظل وجود إمكانيات ومقومات سياحية عديدة ومتنوعة تمكنها أن تكون الوجهة السياحية الأولى وطنيا.

• **أسباب اختيار الموضوع:**

لقد تم اختيار الموضوع للأسباب الآتية:

- موضوع السياحة من الاهتمامات الكبرى و ذات الاولوية التي توليها الدول العناية اللازمة كونها موردا كفيلا بخلق الثروة يساهم في تطوير الاقتصاد الوطني.
- المساهمة والمشاركة في البحوث التي تسعى إلى إثراء وتفعيل دور الجماعات المحلية في التنمية السياحية.

- حداثة الموضوع من حيث الاهتمام من قبل الباحثين.

#### • حدود الدراسة:

✓ حدود الزمنية: تناولنا المؤشرات التنموية السياحية في مختلف الحقب أما في المجال التطبيقي فكانت من 2009 إلى 2018 و هي الفترة التي عرفت اهتماما بالقطاع السياحي خاصة فوان الفترة عرفت خلق مناطق للتوسع السياحي و الاهتمام بالاستثمار السياحي.

✓ حدود المكانية: تمثلت الحدود المكانية في ولاية جيجل من خلال دراسة واقع التنمية السياحية بالولاية وقد اعتمدنا المعلومات التي قدمتها لنا مديرية النقل، مديرية السياحة، مديرية الثقافة بولاية جيجل. واختيارنا لولاية جيجل كونها من الولايات الساحلية التي تركز على القطاع السياحي كأساس للتنمية المحلية و احد البدائل المتاحة في التمويل الذاتي.

#### • صعوبات الدراسة:

من الصعوبات التي واجهتنا أثناء إعدادنا لهذا الموضوع ما يلي:

- قلة وندرة المراجع التي تعالج بدقة موضوع الدور الذي تلعبه الجماعات المحلية في تفعيل التنمية السياحية.
- تلقي بعض الصعوبات من الجهات الوصية اثناء جمع المعلومات الميدانية حيث سجلنا تحفظا في اعطاء المعلومة كاملة .

#### • مناهج البحث وأدوات المتعلقة بالدراسة:

للإجابة عن إشكاليات البحث واختبار صحة الفرضيات من عدمها اخترنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق وتحليلها للوصول إلى إبداء التوصيات والاقتراحات. وقد اعتمدنا على دراسة حالة الذي يهدف إلى التعرف على واقع السياحة في ولاية جيجل من خلال الدور الذي تلعبه الجماعات المحلية، وقد استخدمنا الأدوات التالية:

استخدام عملية المسح وذلك بالاطلاع على مختلف المراجع التي لها علاقة بجوانب الموضوع والوثائق الخاصة بهيئات السياحة، أما في الفصل الثاني فقد قمنا بزيارة ميدانية للإقليم كما قمنا بمقابلات مع بعض مسيري مديرية السياحة والصناعة التقليدية ومديرية النقل والثقافة وبعض رؤساء مكاتب الولاية.

#### • أقسام الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائج تم تقسيمها إلى فصلين:

**الفصل الأول:** وينقسم الى مبحثين تناولنا في المبحث الأول أهم المفاهيم التي تتعلق بالتنمية السياحية أما المبحث الثاني قمنا بالتعرف على الجماعات المحلية

**الفصل الثاني:** وهو الفصل التطبيقي الذي يتضمن الدراسة الميدانية لولاية جيجل الذي قمنا بتقسيمه إلى مبحثين:

المبحث الأول يتضمن تفعيل أداء الجماعات المحلية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة في ولاية جيجل، أما المبحث الثاني فتضمن الآليات والرسائل المستخدمة من طرف الجماعات المحلية لتفعيل السياحة.



# الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

**تمهيد:**

السياحة من المفاهيم التي اثيرت اهتمام الباحثين و الدارين في الحقل التنموي و هذا نظرا للدور الذي تلعبه في تحقيق إيرادات معتبرة للجماعات المحلية لهذا اولت مختلف الدول العناية اللازمة بالقطاع السياحي خاصة وان السياحة غدت من الاليات الاساسية في تفعيل الدور التنموي للجماعات المحلية في اطار البحث عن بدائل جديدة لخلق الثروة خاصة في ظل تراجع اسعار البترول في السنوات الاخيرة .

في هذا الفصل نتناول مفهوم التنمية السياحية (مبحث اول) ثم مفهوم الجماعات المحلية (مبحث ثاني).

**المبحث الأول: مفهوم التنمية السياحية.**

تعتبر قضية التنمية السياحية من الاهتمامات المحورية الراهنة ، كونها تسهم بشكل كبير في التنمية خاصة في الدول التي تركز على القطاع السياحي كعامل محرك في خلق الثروة و بديل اساسي في تحقيق الايرادات المالية .

وموضوع التنمية السياحية من المواضيع التي بحث فيها الدارسون والباحثون و للوقوف على التعريف للموضوع يستوجب علينا التعرف على مفهوم التنمية من جهة ومفهوم السياحة من جهة أخرى لأن التنمية السياحية هي جملة مركبة من عنصرين التنمية والسياحة.

**المطلب الأول: مفهوم التنمية.**

قدم العديد من الكتاب والمفكرين العديد من التعاريف المختلفة لظاهرة التنمية، بحيث من الصعب التوقف عند تعريف واحد وشامل لمفهوم التنمية. فتعرف التنمية لغتنا من نما بمعنى ينمو تنمية من علا وارتقى.

أما من الناحية الاصطلاحية فهناك مفاهيم عديدة.

**1- تعريف التنمية:**

عرف البنك الدولي التنمية "هي عملية تحويل المجتمع من العلاقات التقليدية وطرق التفكير التقليدية وطرق الإنتاج التقليدية إلى طرق أكثر حداثة".

عرفت الأمم المتحدة التنمية "بأنها مجموعة من الوسائل والطرق التي تستخدم بقصد توحيد جهود الأهالي مع السلطات العامة، من أجل تحسين مستوى الحياة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في المجتمعات القومية والمحلية، وإخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك إيجابيا في الحياة القومية ولتساهم في تقدم البلاد"<sup>1</sup>.

التنمية هي "العملية أو مجموعة العمليات المرسومة أو المخططة لها تخطيطا سليما، بهدف إحداث تغيير اجتماعي موجب داخل المجتمع العام الكبير أو المجتمع المحلي الصغير، لتحقيق الأهداف التي يصبو إليها أعضاء الجماعة الذين يكونون المجتمع"<sup>2</sup>.

وتعرف التنمية على أنها "العملية التي يتم بمقتضاها الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم، هذا الانتقال بمقتضى إحداث تغييرات جذرية وجوهرية في البناء والهيكل الاقتصادي"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - محمد القرشي، التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 130.

<sup>2</sup> - سهير حامد، إشكالية التنمية في الوطن العربي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 22.

## 2- خصائص التنمية: ويمكن تحديد خصائص التنمية في النقاط التالية:

- الاستمرارية.
- الشمولية ومتعددة الأبعاد.
- عملية مخططة وغير عشوائية أو تلقائية.
- تهدف إلى إحداث النمو والارتقاء بالمجتمع.
- مسؤولية إدارية تحتاج إلى أجهزة إدارية ذات فعالية.

## 3- أهداف التنمية:

كما تنطوي التنمية على مجموعة من الأهداف أهمها:

- بناء الكوادر التي تطور ذاته ومجتمعه.
- رفع المستوى المعيشي للمواطنين، وتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
- القضاء على الطبقية وذلك بتهيئة الفرص المتكافئة للمجتمع كل حسب قدراته.
- تأكيد المشاركة الشعبية في جهود التنمية.
- الارتقاء بمختلف جوانب الحياة كالتعليم والأمن والصحة<sup>2</sup>.

## 4- أبعاد التنمية:

مما تقدم يتضح لنا مفهوم التنمية يتضمن أبعادا مختلفة:

- **البعد الاقتصادي للتنمية:** من حيث التغيرات التي تحدث في العلاقات النسبية بين القطاعات الإنتاجية وبين الناتج القومي، أو في نسب العاملين في القطاعات المختلفة، وهي نسب وعلاقات يتم استخدامها للحكم على مدى تقدم أو تخلف اقتصاد ما.
- **البعد الاجتماعي للتنمية:** من حيث التغيرات اللازمة في العلاقات الاجتماعية التي تتماشى مع ظروف المراحل المختلفة التي تنشأ عند انتقال المجتمع من مرحلة معينة من التطور إلى مرحلة أخرى، هذه التغيرات الاجتماعية يجب أن تتم في إطار من الأسس والقواعد المستمدة من القيم الإيجابية من التراث الإنساني.

<sup>1</sup> - محمد عبد العزيز عجمية وآخرون، التنمية الاقتصادية، دار الجامعة، مصر، 2006، ص 77.

<sup>2</sup> - مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره، ص-ص 19، 20.

- **البعد السياسي للتنمية:** إن انتشار فكرة التنمية عالميا جعل منها إيديولوجية، إذ يتضمن هذا البلد التحرر من التبعية الاقتصادية إلى جانب التبعية الاستعمارية المباشرة.

- **البعد الدولي للتنمية:** إن فكرة التنمية والتعاون الدولي في هذا المجال قد فرضت نفسها على المجتمع الدولي وقادت إلى تبني التعاون على المستوى الدولي، وإلى ظهور الهيئات الدولية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والتي تهدف إلى تحقيق علاقات دولية أكثر تكافؤ.

- **البعد الحضاري للتنمية:** إن مفهوم التنمية واسع ويشمل كل جوانب الحياة ويفضي إلى مولد حضارة جديدة، إذ يعتبر البعض أن التنمية بمثابة مشروع نهضة حضارية فهي ليست عملية اقتصادية تكنولوجية بل هي عملية بناء حضاري تؤكد فيه المجتمعات شخصيتها وهويتها الإنسانية<sup>1</sup>.

## **المطلب الثاني: مفهوم السياحة.**

### **1 - تعريف السياحة:**

جرت عدة محاولات من قبل الباحثين لإعطاء تعريف موحد وشامل للسياحة، وكل باحث ركز على جانب معين أو على ظاهرة معينة، فمنهم من ركز عليها كظاهرة اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية ومنهم من اعتبرها على أساس تنمية العلاقات الدولية والإنسانية والثقافية.

ومن هنا يمكن تسليط الضوء على بعض المفاهيم التي تناولت السياحة بداية من المنظور الإسلامي، وعلى أهم المفاهيم المتداولة من طرف المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصين ومن قبل الباحثين والمفكرين والمهتمين بالسياحة.

### **1-1-1- التعريف اللغوي للسياحة:**

أ - **في اللغة العربية:** على الرغم من كون لفظة السياحة لفظة حديثة في اللغة اللاتينية إلا أنه كانت معروفة في اللغة العربية، فلفظة السياحة في اللغة العربية تعني الضرب في الأرض ومنها يسبح الماء وسيحان الماء يعني جريانه، وقد ورد في القرآن الكريم ذكر لفظة السياحة في أكثر من موضع ففي سورة التوبة ورد قوله تعالى: **(فسيحوا في الأرض أربعة أشهر وعلموا أنكم غير معجزى الله وان الله مخزي الكافرين) سورة التوبة الآية 2** وكلمة فسيحوا معناها سيروا في الأرض.

ومن هنا نستنتج أن لفظ سياحة عند العرب لم يكن يقصد بها السفر بهدف المتعة والترويح عن النفس.

<sup>1</sup> - مدحت القرشي، مرجع سبق ذكره، ص - ص 131، 132.

ب - في اللغة اللاتينية: السياحة في اللغة اللاتينية tornon مشتق في اللغة الإنجليزية من لفظ retour الذي يعني يجول أو يدور<sup>1</sup>.

## 1-2- التعريف الاصطلاحي للسياحة:

أ - مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة والسفر الدولي: الذي انعقد في روما عام 1963 عرف السياحة "هي ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائمة إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 12 شهرا بهدف السياحة الترفيهية أو العلاجية أو تاريخية والسياسة كالتأثر لها جناحان هما السياحة الخارجية والسياسة الداخلية"<sup>2</sup>.

لقد قامت الهيئات الدولية بتعريف السياحة وذلك من خلال السائح ومن الهيئات نذكر:

ب- لجنة الخبراء الإحصائيين التابعين للأمم المتحدة عام 1937: "السائح هو أي شخص يسافر لفترة من 24 ساعة أو أكثر إلى دولة أخرى غير تلك التي يقيم فيها بصفة دائمة"<sup>3</sup>.

ج- تعريف منظمة السياحة العالمية للسياحة: تعرف السياحة على أنها "أنشطة المسافرين إلى مكان خارج بيئته المألوفة لفترة معينة من الوقت لا تزيد عن سنة بغير انقطاع للراحة أو لأغراض أخرى"<sup>4</sup>.

## د- تعريف بعض الباحثين والعلماء العرب والأجانب:

بذل كثير من العلماء جهودهم لتعريف السياحة تعريفا منضبطا، وكانت أولى هذه المحاولات "جوير فرولد" حيث عرف السياحة على أنها "ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث والأساسي فيها الحاجة المتزايدة للحصول على الاستجمام وتغير الجو والوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال المشاهد الطبيعية"<sup>5</sup>.

وكان أول محاولة للتعريف العالمي للسياحة من الأستاذين هونز كير وكارف (Kraph&Hiuhnzikar) حيث عرفا السياحة على أنها "هي مجموعة الظواهر والعلاقات الناجمة عن السفر والبقاء بعيدا عن الوطن الأصلي، بقاء غير دائم وغير مرتبط بأي نشاط للكسب"<sup>6</sup>.

1 - نعيم الطاهر، سراب إلياس، مبادئ السياحة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص ص28، 29.

2 - مسعد محي الدين، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي، المكتب العربي الحديث، مصر، دس ن، ص ص61، 62.

3 - حفصي هدى، العلاقات العامة بين المبادئ والتطبيقات في مجال السياحة، مصر، 2016، ص 14.

4 - خديجة زياني، حنان حارث، التنمية السياحية الصحراوية في الجزائر: قراءة في تجارب عربية ناجحة، مجلة الاقتصاد والمالية، عدد 02، ص 58.

5 - أمينة أبو حجر، الجغرافيا السياحية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 26.

6 - عبد المعطي احمد منال شوقي، جغرافيا السياحة، دنيا الوفاء للطباعة والنشر، مصر، 2010، ص 12.

\* تعريف الدكتورة جلبة حنين حسنين: حيث ترى أن السياحة "هي النشاط الذي يقوم به الأشخاص الذين يميلون إلى السفر وربما الإقامة في غير بيئتهم المعتادة لفترة قصيرة أو طويلة دون إقامة دائمة بهدف أساسي والتمتع بوقت فراغهم على وجه لا يمكن تحقيقها في بيئتهم المعتادة، مع استعدادهم لتحمل مخاطر محدودة لنشاطاتهم في إطار إمكاناتهم المادية والمعنوية"<sup>1</sup>

2 - نشأة وتطور السياحة: لقد مرت السياحة بمراحل كثيرة من التطور في هذا العالم منذ أن كانت ظاهرة إنسانية فطرية بدائية حتى أصبحت الآن علما نظريا وفنا تطبيقيا ونشاطا اجتماعيا له أسسه وقواعده، لذلك استوجب علينا أن نستعرض أهم المراحل التاريخية لتطور السياحة العالمية، والتي قمنا بتقسيمها إلى أربع مراحل رئيسية، وذلك تسهيلا للبحث والدراسة.

2 - 1 مرحلة العصور القديمة: وهذه المرحلة بدورها يمكن تقسيمها إلى مرحلتين أساسيتين:

أ - العصور البدائية: لقد عرفت السياحة منذ القديم بوصفها ظاهرة طبيعية، حيث دعت الحاجة إلى الانتقال من مكان لآخر سعيا وراء لقمة العيش، وبالتالي فالسياحة في هذا العصر بسيطة وبدائية في مظهرها وأسبابها وأهدافها ووسائلها، وبالتالي لم تعرف كلفة السياحة بالمفهوم المتعارف عليه حاليا، ولم يظهر لها أي تعريف.

ب - عصر الإمبراطورية الكبرى: إن ظاهرة السفر المنظم بدأت في عصر الإمبراطوريات الكبرى: الفارسية، الآشورية واليونانية والمصرية والرومانية في فترة ما قبل الميلاد.

ويعد الفينيقيون من أشهر الشعوب القديمة التي مارست الترحال بحثا عن المعرفة والمكاسب المادية، أما بالنسبة للحضارة المصرية القديمة، فمن المعتقد أن المصريين القدامى هم أول من فكر في تعبيد الطرق وإصلاحها بهدف رفع كفاءتها في التنقل والحركة، لتشكل أحد أهم مظاهر الترويج السياحي حيث كانت تتعدد الأعياد والاحتفالات الدينية التي تشهد خلالها حركة انتقال واسعة للسكان للتعبد وتقديم القرابين للآلهة، مما تشكل هذه المظاهر أولى الصور للسياحة، كما كانت محضر جذب للسواح من الأقاليم الأجنبية الأخرى لزيارة معابدها وآثارها، كالأهرامات أبو الهول التي كانت تمثل أحد عجائب الدنيا السبع.

أما بلاد اليونان فكانت الرحلات السياحية الجماعية تأتي إليها من البلدان الأوروبية المجاورة لمشاهدة الألعاب الأولمبية التي بدأ تنظيمها في القرن 08 قبل الميلاد، كما تعددت رحلات اليونانيين خارج وطنهم أيضا، ولعل من أشهر الرحلات التاريخية رحلة أبو التاريخ هيرودوت إلى جزر البحر المتوسط والسواحل الشمالية الإغريقية.

<sup>1</sup> محي الدين مسعد، مرجع سابق، ص 64.

ويعتبر الرومان هم أول الشعوب القديمة التي اهتمت بشغل أوقات الفراغ بالسفر والتنقل والترحال من أجل المتعة<sup>1</sup>.

**2-2 مرحلة العصور الوسطى:** وتبدأ هذه المرحلة من سقوط الإمبراطورية الرومانية عام (395 م) حتى القرن الخامس وتعد آخر إمبراطورية في العصور القديمة حيث كانت آنذاك مركز اتساع فكري وتجاري، وكان لها الأثر الأكبر في تطور حركة الأسفار.

إلا أن الحال اختلف تماما في أوروبا بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية، حيث تحولت أوروبا إلى مجموعة من الإقطاعية وبعد ذلك انتقلت التجارة إلى الدول البيزنطية، وشهدت العصور الوسطى تطورا في النقل البحري الأوروبي، وكذلك ظهور الدولة الإسلامية كقوة وحضارة منافسة امتدت إلى باقي القارات هذا ما جعل منها دولة ذات اتساع فكري تطورت خلالها الأسفار لهدف الحج إلى البيت المقدس ومكة وكان من أهم دوافع السفر في هذا العصر دافع التجارة، والدين، الترحال والاستكشاف، دافع طلب العلم ... إلخ.<sup>2</sup>

**3-2 مرحلة عصر النهضة:** تبدأ هذه المرحلة بعد انتهاء عصر الإقطاع في أوروبا في القرن الخامس عشر ونشوء الرأسمالية التجارية، وفي قيام الثورة الصناعية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر للميلاد.

ومن أهم مميزات هذه المرحلة:

- الاستكشاف الجغرافي للعالم الجديد.
- استعمال الأجهزة والمعدات الملاحية مثل البوصلة والناطور.
- عودة ظهور الدول والحكومات.
- ظهور أعمال فنية ومعمارية فريدة في الروعة والجمال أصبحت محط أنظار الناس تستدعي السفر<sup>3</sup>.

#### **2-4 مرحلة العصر ما بعد الثورة الصناعية والعصر الحديث:**

أثرت الثورة الصناعية وما أفرزته من صناعة الآلة إلى تطور كبير في شتى المجالات التي أثرت بدورها على حركة السفر والسياحة، لما أحدثته من تغيير واضح في وسائل الاتصالات وتطويرها والذي أدى إلى سهولة السفر الذي أدى بدوره إلى زيادة عدد المسافرين. ومن مميزات السياحة في عصر ما بعد الثورة الصناعية:

- ظهور التشريعات التي تمنح الإجازات مدفوعة الأجر للعاملين.
- ارتفاع مستوى دخل الأفراد.

<sup>1</sup> - أحمد فوزيملوخية، مدخل إلى علم السياحة، دار الفكر الجامعي، مصر، 2007، صص 12-19.

<sup>2</sup> - عايد القهيد مرزوق، كامل النمربركات، (وآخرون)، مبادئ السياحة، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 11.

<sup>3</sup> - نفس المرجع، ص 11 - 12.



- تطور العلاقات بين الدول.
- تطور وسائل النقل والاتصالات<sup>1</sup>.

أما فترة العصر الحديث فقد تطورت دوافع السفر، وقد شهد هذا العصر تطور واستقراراً للطبقة العاملة وحصولهم على إجازات مدفوعة الأجر، ومميزات السياحة في هذا العصر:

- سهولة المواصلات ووسائل النقل.
- تزايد الاستثمارات الدولية في قطاع السياحة وظهور السياحة الدولية، نتيجة تطور وسائل النقل العابرة للقارات.
- عدم اقتصار السفر والسياحة على طبقة الأغنياء لانخفاض تكاليف السفر نسبياً.
- تزايد الاستثمارات الدولية في قطاع السياحة<sup>2</sup>.

### 3- أسباب انتشار وتوسع السياحة:

إن من بين أهم الأسباب التي قد تؤدي إلى انتشار وتوسع مجال النشاط السياحي في مختلف العالم كثيرة منها ما يلي:

- التمتع بالإجازات مدفوعة الأجر بعد إحداث العديد من قوانين العمل وتنظيم والتشريعات التي تحدد الإجازات الإجبارية المدفوعة الأجر.
- تقليل ساعات العمل بسبب دخول الآلات الحديثة، والتي أدت إلى زيادة أوقات الفراغ.
- انتشار السلام بين العالم بسبب انتهاء الحروب.
- زيادة الطلب على الخدمات في المدينة.
- انتشار وسائل النقل المختلفة كالطائرة مثلاً.
- هروب الناس فترة من الزمن إلى مناطق الأخرى بسبب تلوث البيئة وخاصة المدن الصناعية الكبرى<sup>3</sup>.

4- عناصر السياحة: تعتمد السياحة على تقديم المنتج السياحي وهو منتج مركب، وتوجد مجموعة من العناصر تساهم في تقديم المنتج السياحي هي:

4-1- المادة الأولية: وتتضمن المغريات والأماكن التي تنفرد بها منطقة معينة عن أخرى وهذه تتكون من:

أ - الجواذب الطبيعية مثل المناظر الطبيعية، الجو اللطيف، الجبال... الخ

<sup>1</sup> - ناعيم لطاهر، إلياس سراب، مبادئ السياحة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 19 - 20.  
<sup>2</sup> - عابد القهيد مرزوق، كامل النهر بركات وآخرون، مبادئ السياحة، مرجع سابق ذكره، ص 14.  
<sup>3</sup> - عبد الكريم حافظ، الإدارة الفندقية والسياحة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 221.

ب-الجواذب غير طبيعية مثل المدن الحضارية، الآثار، التقدم العمراني الحديث.

**4-2- رأس المال:** وتشمل إنشاء التسهيلات والخدمات السياحية في المناطق الأثرية والطبيعية التي تحتاج إلى جهود استثمارية حتى تسهل عملية الجذب السياحي مثل الفنادق، الملاهي، تعبيد طرق المواصلات... الخ. هذا كله يحتاج إلى رأس المال.

**4-3- العمل:** وتشمل استخدام الأيدي العاملة وتهيئة العمل بمستوى محلي وعالمي.

**4-4- الإعلان والدعاية السياحية:** تشمل الإعلان عن سفرة سياحية من منظمة ما.

**4-5- النقل:** توفر وسائل المواصلات السريعة والمريحة.

**4-6- البنية التحتية:** مثل شبكات المياه، الكهرباء، الغاز، طرق... الخ<sup>1</sup>.

**5- أنواع السياحة:** تتميز السياحة بكثرة أنواعها وأشكالها ويمكن تصنيفها وفقا لعدة أسس ومعايير وفيما يلي سنعرض هذه المعايير:

**4-1- السياحة وفقا للحدود السياسية:** ويعتمد هذا المعيار على حركة السياح فيما إذا كانت داخل حدود البلد السياسية أو تعددها، وبموجب ذلك نميز نوعين من السياحة

أ - **السياحة الداخلية:** وهو النشاط السياحي داخل الدولة واحدة.

ب- **السياحة الخارجية (الدولية):** وهو النشاط السياحي الذي يقوم به الفرد بالانتقال إلى بلد غير بلده الأصلي وخارج الحدود الإقليمية<sup>2</sup>.

**4-2- السياحة وفقا للغرض:** يمكن تحديد عدة أنواع للسياحة وفقا للغرض الذي يسعى السائح لتحقيقه، وهي تتكون من:

أ - **السياحة الدينية:** وهي ذلك التدفق المنظم من السواح القادمين من الداخل أو الخارج بهدف التعرف على الأماكن الدينية المقدسة وتاريخها وبما تمثله من قيم روحية لهذا الدين أو المعتقد كالحج<sup>3</sup>.

ب- **السياحة العلاجية:** وهي من الأنواع المهمة والتي تحقق دخلا محترما وخاصة إذا توفرت بالدولة المعنية مقومات السياحة العلاجية كتوفير المياه المعدنية والكبريتية، توفر الرمال ذات طبيعة خاصة، توفر جو صحي ونقي، توفير مصحات ومستشفيات وكذا طب وعلاج جيد<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - سليمان زيد منير، الاقتصاد السياسي، دار الرابطة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، صص 18-19.

<sup>2</sup> - عبد السميع علام أحمد، علم الاقتصاد السياحي، دار الوفاء لندنيا الطبع والنشر، مصر، 2008، صص 25-26.

<sup>3</sup> - محمد عبيدات، التسويق السياحي، دار وائل للنشر، الأردن، 2000، صص 141-142.

<sup>4</sup> - زيد عبوي، فن إدارة الفنادق والنشاط السياحي، دار كنوز للمعرفة والنشر، الأردن، 2007، ص 181.

**ج-السياحة الثقافية:** وهي السياحة إلى المناطق التي تزخر بالحضارات القديمة والحديثة، وتوجد عدة حضارات مثل الحضارة الفرعونية والرومانية...الخ.

**د-السياحة الرياضية:** هي السفر بين المدن أو الدول من أجل المشاركة في الدوريات والبطولات، والغرض منها تهيئة الظروف لممارسة جميع الألعاب الرياضية مثل الغطس والانزلاق المائي<sup>1</sup>.

وعليه يمكن القول أن السياحة: "هي عبارة عن ظاهرة إنسانية لها أبعاد مختلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية، حيث يقوم الأفراد بالانتقال من مقر مؤقت ليس دائم، بهدف قضاء وقت فراغهم وعطلهم والتنزه وممارسة مختلف الأنشطة باستثناء مزاوله عمل معين، وتكون فترة إقامتهم أكثر من 24 ساعة وأقل من سنة.

**هـ- السياحة الترفيهية:** هي السياحة التي يلمس السائح منها الراحة سواء عن طريق المكان الذي يوفر له هذه الراحة، أو الظروف التي تحققها لجسمه الراحة والابتعاد عن كافة الأنشطة التي اعتاد الشخص ممارستها في حياته اليومية<sup>2</sup>.

**و- سياحة المؤتمرات:** يقصد بها المشاركة في المؤتمرات أو المناسبات السياسية أو الاقتصادية والأصدقاء أو العلمية التي تنظم على مستويات متباينة تتراوح بين القومية والإقليمية والدولية.

**ي- السياحة الاجتماعية:** عبارة عن السياحة التي تهدف أساسا إلى زيادة الأقراب والأصدقاء بالإضافة إلى رحلات شهر العسل والمناسبات السنوية<sup>3</sup>.

#### 3-4- السياحة وفقا للعدد:

**1-3-4- السياحة الجماعية:** يسافر السياح جماعيا، وهي تنظم عن طريق وكالات السياحة والسفر وتنقسم إلى قسمين:

أ- **سياحة غير منظمة:** وهي غير مخطط لها مسبقا حسب برنامج.

ب- **سياحة منظمة:** يكون برنامج الرحلة معد مسبقا من قبل شركات السياحة أو وكالات السفر.

**2-3-4- السياحة الفردية:** وهي سفر الأشخاص لوحدهم للإقامة خارج مكان إقامتهم الأصلي تنقسم إلى نوعين:

<sup>1</sup> - عبد السميع علام، مرجع سابق الذكر، صص 28 – 29.

<sup>2</sup> - حسين أحمد شحاتة، التلوث البيئي وإعاقة السياحة، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، 2006، صص 73 ، 74.

<sup>3</sup> - عصمت عدلي، منال شوقي عبد المعطى أحمد، مقدمة في الإعلام السياحي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2011، صص 21 ، 24.

أ- سياحة فردية منظمة.

ب- سياحة فردية غير منظمة.

#### 4-4- السياحة وفقا لمدة الإقامة: و تنقسم إلى :

أ- **السياحة الطويلة:** وعادة تكون مدة أسابيع يتم خلالها زيارة الأماكن التاريخية البعيدة أما إذا كانت من أجل الترفيه فإن مدتها لا تتجاوز أسبوعين، وقد تمتد السياحة الثقافية حتى 05 سنوات من أجل التخصص قد تمتد من شهر إلى سنة.

ب- **السياحة القصيرة:** تمتد فترتها إلى أقل من أسبوعين وتنقسم إلى قسمين:

1 – سياحة نهاية الأسبوع.

2 – سياحة نهائية قصيرة لا تستغرق أكثر من يوم واحد<sup>1</sup>.

#### 4-5- تقسيم السياحة وفقا للعمر:

أ – **سياحة الطلائع:** وتكون في المرحلة العمرية من (07 – 13 سنة) وهي مرحلة تعليمية يتم من خلالها اكتساب الأطفال معارف ومهارات وسلوكيات معينة.

ب – **سياحة الشباب:** وتكون في المرحلة العمرية من (15 – 21 سنة) يمتاز هذا النوع بالبحث عن الحياة الاجتماعية والاعتماد على النفس وتكوين الصداقات.

ج – **سياحة الناضجين:** وتكون في المرحلة العمرية من (35 – 55 سنة) وهي عبارة عن سياحة استرخاء ومتعة وهروب من روتين العمل.

د – **سياحة المتقاعدين:** ويشارك فيها المتقاعدين وكبار السن<sup>2</sup>.

#### 4-6- تقسيم السياحة حسب المناطق الجغرافية:

أ – **السياحة الحضارية:** حيث يقوم السائح بالهروب من حياة الريف والتمتع بحياة المدينة بكل ما فيها من معالم حضارية وتاريخية وتكنولوجية وغيرها<sup>3</sup>.

ب – **السياحة الساحلية:** متعلقة بالسواحل والشواطئ.

ج – **السياحة الصحراوية:** وذلك لما يميزها من تراث ثقافي وتاريخي<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - مروان السكر، مختارات من الاقتصاد السياحي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 1997، ص ص 21، 23.

<sup>2</sup> - زيد عبوي، فن إدارة الفنادق والنشاط السياحي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص ص 191، 192.

<sup>3</sup> - حميد عبد النبي الطائي، أصول صناعة السياحة، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 260.

<sup>4</sup> - هدى حفص، العلاقات العامة بين المبادئ والتطبيقات، (د د ن)، مصر، 2016، ص 18.

#### 4-7- تقسيم السياحة وفقا للجنسية: وينقسم هذا النوع من السياحة إلى:

أ – **سياحة الأجانب (السياحة العالمية):** يتضمن جميع الأجانب ما عدا مواطني أهل البلد حيث تقوم الشركات السياحية بوضع برامج خاصة لجذب السياح الأجانب بما يتلاءم مع رغباتهم وأذواقهم واحتياجاتهم.

ب – **سياحة المقيمين خارج البلد (المغتربين):** وتخص المهاجرين إلى الخارج من أجل العمل المؤقت التي أصبحت

ظاهرة كبيرة خاصة في دول العالم الثالث وعند هجرة المواطنين إلى بلد يصبح لديهم حنين لزيارة بلدهم الأصلي فتتظم رحلات لزيارة بلدهم<sup>1</sup>.

**5- أهمية السياحة:** لو لم تكن للسياحة أهميتها ما كانت لتحتل مكانة متميزة في سياسات التنمية للدول المتقدمة والنامية على حد سواء وفيما يلي سيتم التعرض لأهمية السياحة:

- نمو المناطق السياحية وتطورها وانتعاشها الاقتصادي نتيجة لما ينفقه زوارها.
- انخفاض أزمة البطالة ورفع مستوى المعيشة.
- زيادة الاستثمار في المشروعات السياحية واستقطاب رؤوس الأموال لتنفيذ خطط التنمية المختلفة.
- تنشيط الصناعات المختلفة ذات الارتباط بالسياحة مثل النقل والبناء والصناعة الغذائية<sup>2</sup>.

#### المطلب الثالث: مفهوم التنمية السياحية

##### 1 – تعريف التنمية السياحية:

لا يمكن الوقوف عند تعريف واحد وموحد للتنمية السياحية، وبالتالي فإن تعدد التعاريف المتعلقة بها توحى بتعدد المفهوم وتنوع مدلولاته فالتنمية السياحية تعرف بأنها: "الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها، وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوباً علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت ممكن"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - أسماء خليل، دور السياحة الجهوية في تحقيق التنمية المحلية دراسة حالة ولاية قالمة، أطروحة دكتوراه في التجارة الدولية والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2016، صص 27، 28.

<sup>2</sup> - عبد الكريم حافظ، الإدارة الفندقية والسياحة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 221.

<sup>3</sup> - فؤاد بن غضبان، جغرافية السياحة، دار اليازوري، الأردن، 2014، ص 137.

وتعرف كذلك أنها "الخطط والبرامج والمشروعات التي تهدف إلى إحداث زيادة مستمرة ومتوازنة التي تهدف إلى إحداث زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية"<sup>1</sup>.

وتعرف أيضا هي "مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستقرة المتوازنة في الموارد السياحية، وتعمير وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي"<sup>2</sup>.

## 2- مراحل وعناصر التنمية السياحية:

2-1- مراحل التنمية السياحية: تمر التنمية السياحية لأي منظمة بعدة مراحل رئيسية والعديد من الدراسات تناولت مراحل التنمية السياحية من بينها ما يلي:

2-1-1- نموذج ميوسك MIOSSEC: حيث قسم مراحل التنمية السياحية إلى أربعة مراحل أساسية هي:

أ- مرحلة الاستكشاف: استكشاف القدرات السياحية للمنطقة السياحية.

ب- مرحلة النمو: تطوير الموارد السياحية للمنطقة بشكل تدريجي.

ج- مرحلة الانطلاق: وتأخذ فيها الدولة مبدأ التخطيط والتوسع السياحي.

د- مرحلة النضوج: وفي هذه المرحلة يتكامل النشاط السياحي في المنطقة من خلال توافر عناصر الجذب السياحي والتسهيلات.

2-1-2- أما بيتر BUTER (1980) فقد قسمها إلى ستة مراحل أساسية:

أ - الاستكشاف.

ب - المشاركة.

ج - التطور.

د - النضوج.

هـ - الثبات أو الركود.

و - التجديد أو التطور.

2-2- عناصر التنمية السياحية: تتكون التنمية السياحية من عناصر عدة أهمها:

<sup>1</sup> - علفلاق، التنمية السياحية ودورها على التنمية الاقتصادية المتكاملة في الوطن العربي، مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة المدينة، عدد 2012،06، ص 04.

<sup>2</sup> - أحمد الجلاذ، السياحة المتواصلة للبيئة، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، مصر، 2002، ص 43.

- عناصر الجذب السياحي: وتشمل العناصر الطبيعية كالمناخ، الغابات، وعناصر من صنع الإنسان كالمنتزهات، المناطق الأثرية.
- النقل: بأنواعه المختلفة.
- أماكن النوم.
- التسهيلات المساندة بجميع أنواعها كالإعلان السياحي، الإدارة السياحية ... إلخ.
- خدمات البنية التحتية كالمياه، الكهرباء ... إلخ<sup>1</sup>.

### 3- أنواع التنمية السياحية: تشمل التنمية السياحية على مجموعة من الأنواع نوجزها فيما يلي:

- **التنمية السياحية الشاملة:** هي تنمية مختلف الجوانب السياحية الاقتصادية الاجتماعية، الثقافية، البيئية، الحضارية، الإسكان، الموجودة في الدولة، وهذه التنمية تتطلب الكثير من الأموال والجهود البشرية.
- **التنمية السياحية المستدامة:** ويقصد بها العمل على استخدام البيئة السياحية المتاحة والحفاظ عليها إلى الأجيال المتعاقبة القادمة.
- **التنمية السياحية المحلية:** تعني الارتقاء بخدمات البنية الأساسية التحتية مثل شبكات الطرق والنقل ... إلخ، وتطوير مناطق الجذب السياحي والمساعدة في جذب العمالة من الريف إلى المقاصد السياحية.
- **التنمية السياحية الإقليمية:** وترتكز على تطوير الطرق والمعابر الإقليمية وتأمينها ومدتها بمختلف الخدمات مثل محطات البنزين والمطاعم ... إلخ وتبني سياسات وتشريعات من شأنها تفعيل السياحة بين دول المقاصد السياحية.
- **التنمية السياحية الدولية:** ويقصد بها تطوير وتفعيل البرامج والاتفاقيات الدولية مع مختلف الدول وذلك بتقديم تسهيلات، وتيسير إجراءات الدخول والخروج للسائحين والمشاركة في مختلف التنظيمات والهيئات والاتحادات السياحية الدولية، للاستفادة من التسهيلات والتبادلات السياحية<sup>2</sup>.

### 4- أهداف التنمية السياحية: تسعى التنمية السياحية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- الاستغلال الأمثل لكافة موارد البيئة السياحية المتاحة وذلك من خلال مجموعة من البرامج والخطط التي تهدف إلى تحقيق التنمية السياحية بصفة متواصلة.
- تعظيم النتائج والآثار الإيجابية وتفادي الآثار السلبية للسياحة، وذلك بالعمل على التنسيق والتوازن بين مختلف القطاعات المرتبطة بالسياحة من خلال التخطيط العلمي والاستفادة من تجارب الدول الأخرى.

<sup>1</sup> - مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات السياحة والبيئة والمحميات الطبيعية، (دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2016)، ص 116 - 118.

<sup>2</sup> - فؤاد بن غضبان، مرجع سابق ذكره، ص ص 137 و142.

- تهدف بالارتقاء بمختلف جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال العمالة الكثيفة التي يحتويها قطاع السياحة، وكذلك تحقيق توازن في ميزان المدفوعات والتقليل من حجم التضخم في الدولة بالإضافة إلى تنشيط كافة الأنشطة الإنتاجية والصناعية المرتبطة بقطاع السياحة.
- إيجاد أكبر قدرة حركة السياحة الدولية وذلك من خلال تهيئة المناخ المناسب لجذب الاستثمار الأجنبي.
- زيادة الدخل الفردي والتخفيف من البطالة بتوفير فرص عمل كثيرة.

**5- معوقات التنمية السياحية:** تعاني دول العالم عامة والدول النامية خاصة من عدة مشاكل تعوق مسيرتها نحو التقدم والتنمية وهي:

- انخفاض متوسط نصيب الفرد من الدخل الوطني الحقيقي.
- نقص رؤوس الأموال.
- توجيه الاستثمار إلى عمليات غير منتجة.
- انتشار البطالة.
- تضخم النفقات الإدارية للدولة وسوء إدارة الأجهزة الحكومية.
- سوء إدارة الوقت.
- زيادة معدل المواليد وارتفاع معدل الوفيات.
- عدم توفر أو إقبال الاستثمارات الأجنبية.
- انخفاض وتدني المستوى الصحي، والمستوى التنظيمي والتكنولوجي<sup>1</sup>.

- **معوقات تخطيطية:** إغفال المشاركة الشعبية في تخطيط وتنفيذ التنمية السياحية.
- **معوقات إدارية:** تتمثل في:
  - البطء في تطوير التشريعات.
- قلة توفير القيادات الإدارية المتطورة القادرة على توجيه الأفراد واستشارتهم للمشاركة الإيجابية الفعالة في تحقيق التنمية السياحية.
- **معوقات اقتصادية:** ضعف استخدام وتوظيف الموارد الطبيعية والقصور في استغلالها مع عدم القدرة على خلق مصادر جديدة للثروة، وضعف الاستثمارات الأجنبية في

<sup>1</sup> - فواد بن غضبان، مرجع سابق ذكره، صص 154-155.



مجال السياحة، إضافة على عدم إتباع الأسلوب العلمي في مجال الاستغلال الأمثل لتلك الموارد<sup>1</sup>.

**6- العوامل المؤثرة في التنمية السياحية:** تتأثر التنمية السياحية بمجموعة من العوامل والتي تسعى الشعوب إلى تحقيقها:

– تعتبر السياحة نشاطا اقتصاديا، بمعنى أن الدخل السياحي يتزايد في الأقاليم أو الدول السياحية.

– كما تتأثر السياحة كصناعة بعوامل أسعار السفر والخدمات السياحية.

– خاصية التغير الكبير للطلب السياحي.

– عدم قابلية المنتج السياحي للتخزين.

– صعوبة استقطاب السياح، وتعذر ضمان جذبهم سنويا إلى نفس الإقليم السياحي لكثرة المغريات في الأقاليم السياحية الأخرى<sup>2</sup>.

**7- متطلبات التنمية السياحية:**

يمكن تحقيق التنمية السياحية عن طريق تفعيل بعض متطلباتها، والتي تتركز فيما يلي:

**7-1- متطلبات تنظيمية:** وهي العوامل التنظيمية والإدارية التي تحدد القواعد الضوابط التي تهم النشاط السياحي سواء وزارات أو أجهزة الثقافة أو القطاع السياحي بأكمله.

**7-2- متطلبات بيئية:** وتختص بحماية البيئة والمحافظة عليها، ليكون المناخ ملائم للنشاط السياحي.

**7-3- متطلبات إدارية:** وهي المتعلقة بإدارة النشاط السياحي والعاملين في المجال السياحي ويجب أن تتوفر فيهم الكفاءة والفعالية والإلمام بالعمل السياحي.

**7-4- متطلبات عامة:** وتتضمن الخدمات التي تقدمها الدولة وتضعها في خططها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - طارق عبد الفتاح الشريعي، تنمية المبيعات السياحة في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية، ط2، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، مصر، 2010، ص ص 26-29.

<sup>2</sup> - محي محمد مسعد، الاتجاهات الحديثة في السياحة، لمكتب الجامعي الحديث، مصر، 2008، ص 38.

<sup>3</sup> - فؤاد بن غضبان، مرجع سابق الذكر، ص ص 144 - 145.

**المبحث الثاني: مفهوم الجماعات المحلية.**

تتمثل الجماعات المحلية في البلدية والولاية التي تسند إليها الوظيفة الإدارية المتعلقة بإشباع الحاجات المحلية، وهي هيئات مستقلة عن السلطة المركزية، والتي تتطلب أن يتولى تسيرها ممثلو أصحاب المصلحة من سكان الإقليم لأنهم أدري من غيرهم بالحاجات المحلية المتجددة بحكم معاشتهم للقضايا اليومية<sup>1</sup>.

**- خصائص الجماعات المحلية:**

تتصف الجماعات المحلية بخاصيتين أساسيتين وهما:

**أولاً: الاستقلالية الإدارية:** معناه إنشاء أجهزة تتمتع بكل السلطات والصلاحيات اللازمة بحيث توزع الوظائف الإدارية بين الإدارة المركزية والهيئات المحلية المستقلة وهذا في إطار نظام رقابة مشددة من طرف الإدارة المركزية.

**ثانياً: الاستقلالية المالية:** تتمتع الجماعات المحلية بالذمة المالية المستقلة ويعني هذا توفير مبالغ أو موارد مالية خاصة تمكنها من أداء المهام الموكلة لها وإشباع حاجيات المواطنين في نطاق عملها وتمتعها بحق التملك للأموال الخاصة وكذلك إدارة ميزانيتها بحرية في حدود ما ملبت عليها السياسة الاقتصادية للدولة<sup>2</sup>.

**المطلب الأول: الولاية:****1- تعريف الولاية**

تعد الولاية وحدة إدارية من وحدات الدولة وفي نفس الوقت شخصا من أشخاص القانون تتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة، حيث عرفها قانون الولاية القديم على أنها جماعة عمومية إقليمية ذات شخصية معنوية واستقلال مالي ولها اختصاصات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية<sup>3</sup> ... ، وتنشأ الولاية طبقا للقانون بالنظر إلى أهميتها و يجذر الذكر أن للولاية أساسا دستوريا إذ أن مختلف الوثائق الدستورية ورد فيها ذكر الولاية باعتبارها جماعة إقليمية تتمتع بالشخصية المعنوية فلقد اهتم دستور 1976 بهذه الوحدة الإدارية حينما نص في المادة 36 منه على اعتبار الولاية هيئة أو مجموعة إقليمية بجانب البلدية<sup>4</sup>، ونص دستور 1996 على أن الجماعات الإقليمية للدولة هي البلدية والولاية<sup>5</sup>.

1 - لكل أحمد، دور الجماعات المحلية في حماية البيئة، دار هومة، الجزائر، 2014، ص 66.

2 - ليلي بن عبدة، دور الجماعات المحلية في ترقية النشاط السياحي، مذكرة ماستر في العلوم السياسية تخصص إدارة الجماعات المحلية، 2017، ص 48.

3 - المادة (01) من الأمر 69 / 38 المؤرخ في 23 ماي 1969، المتضمن قانون الولاية، لسنة 1969.

4 - دستور 1976، ج.ر.ج، العدد 76 لسنة 1996.

5 - المادة 15 من دستور 1996، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 76، لسنة 1996.

وخصها القانون 90-09 المؤرخ في 07 أبريل سنة 1990 المتعلق بالولاية بتعريف خاص الولاية هي جماعة عمومية إقليمية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتشكل مقاطعة إدارية للدولة<sup>1</sup>.

## 2- خصائص الولاية:

تمتاز الولاية كمجموعة إدارية لا مركزية إقليمية وجغرافية وليست مجموعة أو وحدة لامركزية فنية أو مصلحة أو مرفقية، فقد وجدت ومنحت الاستقلال والشخصية المعنوية ومنحت قسطا من سلطة الدولة على أساس إقليمي جغرافي أساسا وليس على أساس فني أو موضوعي.

تعد الولاية كوحدة ومجموعة إدارية لامركزية في النظام الإداري حلقة وهمزة وصل بين الحاجات والمصالح والمقتطفات المهنية المتميزة عن مصالح الدولة ككل وبين مصالح ومقتضيات واحتياجات المصلحة العامة في الدولة.

والولاية بجهازها الإداري ونظامها القانوني واختصاصاتها العامة تعد وتعتبر عاملا فعالا وحيويا ووسيلة فنية منطقية ناجحة في إقامة وتنسيق والتعاون والتكامل بين وظائف واختصاصات المجموعات الجهوية المهنية، وبين أعمال السلطات المركزية في الدولة والولاية باعتبارها وسيلة وعامل انسجام لتحقيق التوازن بين المصلحة المحلية الإقليمية والمصلحة العامة في الدولة ولذلك صارت الولاية صورة من صور اللامركزية الإدارية المطلقة مثل البلدية.

تمتاز الولاية باعتبارها مجموعة أو وحدة إدارية لامركزية في النظام الإداري في الجزائر بأنها أوضح صورة لنظام اللامركزية الإدارية النسبية وليست وحدة أو مجموعة لا مركزية إدارية مطلقة وذلك لأن أعضاء الهيئة وجهاز تسييرها وإدارتها لم يتم اختيارهم وانتقاءهم كلهم بالانتخابات وإنما يختار منهم بالانتخاب العام (الاقتراع) وهم أعضاء المجلس الشعبي الولائي، بينما يعين باقي الأعضاء (المجلس التنفيذي والي الولاية) من قبل السلطات الإدارية اللامركزية بمرسوم رئاسي ليدير هذه الهيئة التنفيذية الوالي<sup>2</sup>.

تتأكد صفة وطبيعة اللامركزية النسبية للولاية في اعتبارها وحدة إدارة مركزية في تحقيق وإنجاز المصالح المحلية للولاية وإشباع الحاجات المحلية لسكان الولاية، وتشارك بذلك الولائية في أداء الخدمات اللازمة للمصلحة الجهوية لسكان الولاية، فهي بذلك ليست مجرد جماعة محلية لا مركزية تشكل أعمالها امتدادا لأعمال البلدية وأعمال الدولة فحسب، بل هي أيضا دائرة إدارية تمكن الإدارة المركزية للدولة من الإلمام بكل المعلومات المحلية

<sup>1</sup> - المادة (01) من قانون 90 - 09 المؤرخ في 07 أبريل 1990، المتعلق بالولاية، ج.ر. ج.ج. العدد 15 لسنة 1990.

<sup>2</sup> - المادة (08) من القانون 90 - 09 المؤرخ في 07 أبريل 1990، المتعلق بالولاية، المتمم، ج.ر.ج.ج. العدد 15 لسنة 1990.

المطلوبة وفي نفس الوقت تعكس عملها لخدمة المواطنين على الوجه الأكمل والمطلوب في إطار الأفق التنموية.

### 3- هيئات الولاية:

نصت المادة 02 من قانون الولاية على أن للولاية هيئتان وهما: المجلس الشعبي الولائي والوالي.

#### 3-1- المجلس الشعبي الولائي:

هو "مجلس تداولي منتخب بطريقة الاقتراع العام السري طبقا للمادة 12 من قانون الولاية ويشكل صورة الديمقراطية التشاركية للمواطنين في اختيار ممثليهم لتسيير الشؤون العامة في الإدارات والهيئات العمومية بما لهم من صلاحيات وأسلحة قانونية في مراقبة وتوجيه وتقويم تلك النشاطات"<sup>1</sup>.

كما يعرف المجلس الشعبي الولائي على أنه جهاز مداولة على مستوى الولاية، ويعتبر الأسلوب الأمثل للقيادة الجماعية والصورة الحقيقية التي بموجبها يمارس سكان الإقليم حقهم في تسييره والسهر على شؤونه ورعاية مصالحه<sup>2</sup>.

ويتشكل المجلس من مجموعة من المنتخبين من سكان الولاية عن طريق الاقتراع العام المباشر السري، وطبقا للمادة 90 من قانون الانتخابات، يتراوح عدد أعضاء المجلس الشعبي الولائي بين 35، 55 عضوا على أن تكون كل دائرة انتخابية ممثلة بعضو على الأقل.

#### ❖ صلاحيات المجلس الشعبي الولائي:

منح القانون 07-12 المتعلق بالولاية اختصاصات عديدة حيث يتدخل في ممارسة تلك الاختصاصات عن طريق المداولات والتي تشمل حسب المادة 77 العديد من المجالات نذكر منها:

يختص المجلس الشعبي للولاية بالعمل على ازدهار السياحة في الولاية وبحث وتوجيه وتنسيق المبادرات وأنشطة بلديات الولاية.

كما أن المجلس الشعبي للولاية يملك صلاحيات من أجل تنمية وازدهار السياحة أن يسيّر ويدير ويراقب كل مؤسسات والوحدات ذات الطابع السياحي في حالة عجز الموارد وإمكانيات بلديات الولاية في القيام بها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الرزاق يعقوبي، القانون الإداري، ج 01، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2018، ص 98.

<sup>2</sup> - المادة 14 من دستور 1996، ج.ر.ج. العدد 76 لسنة 1996.

<sup>3</sup> - عمار عوابد، القانون الإداري، دار المطبوعات الجامعية، ط6، 2014، ص 296.

إضافة إلى الصحة العمومية وحماية الأشخاص، الإعلام والاتصال السكن والتعمير وتهيئة إقليم الولاية، المحافظة على الغابات، الهياكل القاعدية والاقتصادية التضامن ما بين البلديات، التراث الثقافي المادي وغير المادي التاريخي، حماية البيئة، التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ترقية المؤهلات النوعية المحلية<sup>1</sup>.

خلافا للوضع بالنسبة للمجلس الشعبي الولاى، فإن رئيس المجلس الشعبى الولاى ينتخب لفترة مدتها 5 سنوات من طرف جميع أعضاء المجلس المنتخبين بالاقتراع السرى وبالأغلبية المطلقة فى الدورة الأولى، وفى حالة تساوى الأصوات تجرى دورة ثانية يتم الانتخابات فيها بالأغلبية النسبية ويكون اختيار الرئيس الأكبر سنا فى حالة تساوى الأصوات.

تتمثل اختصاصات رئيس المجلس الشعبى الولاى فى تسيير شؤون المجلس بواسطة ديوان يتكون من موظفى الولاية وذلك لأن قانون الولاية لم يخوله اختصاص التمثيل الذى يبقى موكلا للواليعى أن يضع هذا الأخير تحت تصرف رئيس المجلس الشعبى الولاى.

### 3-2 - الوالى:

طبقا للمادة 78 من دستور 1996 يتم تعيين الولاة من طرف رئيس الجمهورية بموجب مرسوم رئاسى يتخذ فى مجلس الوزراء بناء على تقرير وزير الداخلية، وقد حددت المادة 15 من المرسوم التنفيذى رقم 90 - 230 المؤرخ فى 25 جويلية 1990، المتعلق بالتعيين فى الوظائف العليا للإدارة المحلية، الأشخاص المؤهلين للتعيين فى منصب الوالى، وهم الكاتبون العاملون للولايات، رؤساء الدوائر، وفيما يخص إنهاء مهامه فهى تتم بموجب مرسوم رئاسى وبالإجراءات نفسها لدى تعيينه<sup>2</sup> يعتبر الوالى ممثلا للسلطة على مستوى الولاية، ويمزج بين تمثيل الولاية وتمثيل الدولة.

### 3-2- الدائرة:

لقد أضاف المشرع الجزائرى خلية أخرى إلى جانب الولاية والبلدية وهى الدائرة واللى تلعب دور الوسيط بين الولاية والبلدية ويمكن أن نعرفها على أنها قسم إدارى إقليمى أو جغرافى تعين حدودها الإدارية أو تعدل أو تلغى بموجب مرسوم بناء على تقرير وزارة الداخلية، والدائرة لا تمثل هيئة أو جماعة محلية بل هى مجرد قسم أو فرع إدارى تابع ومساعد للولاية لا تتمتع بالشخصية المعنوية ولا باستقلال مالى<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد لكحل، دور الجماعات المحلية فى حماية البيئة، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 100.

<sup>2</sup> - المادة 138 إلى 148 من قانون الولاية.

<sup>3</sup> - عمار عوايد، مرجع سابق ص 215.

❖ **صلاحيات الوالي**

❖ **كـمـمـثـل للولاية:**

يمارس الوالي صلاحيات عديدة كـمـمـثـل للولاية طبقا لنص المادة 02 من قانون الولاية يمكن تلخيصها فيما يلي:

- يسهر الوالي على نشر مداورات المجلس الشعبي الولائي.
- يمثل الولاية في جميع أعمال الحياة المدنية والإدارية، ويؤدي باسم الولاية كل الأعمال لإدارة الأملاك والحقوق التي تتكون منها ممتلكات الولاية
- يمثل الولاية أمام القضاء.
- يعد مشروع الميزانية ويتولى تنفيذها.
- يسهر على وضع المصالح الولائية ومؤسساتها العمومية وحسن سيرها ويتولى تنشيط ومراقبة نشاطاتها<sup>1</sup>.

❖ **كـمـمـثـل للدولة:**

يعتبر الوالي ممثل الدولة على مستوى الولاية وهو مفوض الحكومة طبقا لنص المادة 110، وعليه يقوم بمجموعة من الاختصاصات نذكر منها:

- ينسق ويراقب نشاط المصالح غير الممركزة للدولة المكلفة بمختلف قطاعات النشاط في الولاية مع بعض الاستثناءات. (م 111)
- يسهر على حماية حقوق المواطنين وحرياتهم. (م 112)
- يسهر على تنفيذ القوانين والتنظيمات وعلى احترام رموز الدولة وشعاراتها على إقليم الولاية. (م 113)
- يسهر على المحافظة على النظام والأمن والسلامة والسكينة العمومية باعتباره سلطة ضبط إداري محلي. (م 114)<sup>2</sup>
- الرقابة المالية للنفقات العمومية.
- إدارة الجمارك.
- مفتشية العمل<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الرزاق يعقوبي، القانون الإداري، مرجع سابق، ص 118.

<sup>2</sup> - قانون الولاية المادة 110، 111، 112، 113، 114.

<sup>3</sup> - جميلة جبار، دروس في القانون الإداري، ط1، منشورات كليك الجزائر، ص 86.

## المطلب الثاني: البلدية.

## 1-تعريف البلدية:

لقد حدد القانون رقم 11 – 10 أي المواد من 01، 02، 06، 07، تعريف البلدية، بحيث اعتبرها الجماعة الإقليمية القاعدية للدولة والقاعدة الإقليمية اللامركزية، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، لها اسم وإقليم ومقر رئيسي يمكن تعديله بموجب مرسوم رئاسي بناء على تقرير الوزير المكلف بالداخلية بعد أخذ رأي الوالي ومدولة المجلس الشعبي البلدي المعني وإخطار المجلس الشعبي الولائي.

وتتكون البلدية طبقا لنص المادة 15 من القانون رقم 11 – 10 المؤرخ في 22 يونيو 2011 المتعلق بالبلدية من هئتين:

أ – هيئة المداولة: متكونة من المجلس الشعبي البلدي.

ب – هيئة تنفيذية: يرأسها رئيس المجلس الشعبي البلدي<sup>1</sup>.

ويعرف قانون البلدية لعام 1967 البلدية بأنها الجماعات الإقليمية والسياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الأساسية وبهذا المفهوم للبلدية اسم ومركز يديره مجلس منتخب هو المجلس الشعبي البلدي المكون من نواب بلديين، وتعد البلدية الخلية الأساسية في تنظيم إقليمها، وذلك أساس قربها من المواطنين في حياتهم وفي أعمالهم.

وعرف قانون البلدية المعدل لعام 1990، ولاسيما المادة الأولى البلدية هي الجماعة الإقليمية الأساسية وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتحدث بموجب قانون.

أما بخصوص قانون البلدية الجديد 11 – 10 المؤرخ في 20 جوان 2011. فقد عرف البلدية بأنها جماعة إقليمية قاعدية للدولة تتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة، وتحدث بموجب قانون وبهذا المفهوم فالبلدية هي قاعدة إقليمية لا مركزية ومكان لممارسة المواطنة.

كما تسهم البلدية في تحقيق أهداف الديمقراطية المحلية في إطار التسيير الجوّاري، مع وضع إطار ملائم للمبادرات المحلية<sup>2</sup>.

## ❖ تعريف إجرائي:

البلدية هي وحدة إقليمية أو هيئة إدارية لا مركزية – محلية – في النظام الإداري الجزائري، بل هي الجهاز أو الخلية التنظيمية الأساسية والقاعدية سياسيا وإداريا، واجتماعيا

<sup>1</sup> - نسرين شريف، مريم عمارة، القانون الإداري، دار بلقيس للنشر والتوزيع، الجزائر، صص 99-100.

<sup>2</sup> - أحمد لكل، دور الجماعات المحلية في حماية البيئة، مرجع سابق، ص 70.

وثقافيا والبلدية الجماعة الإقليمية السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأساسية.

## 2- خصائص البلدية:

1 – البلدية في النظام الإداري الجزائري، هو صورة وحيدة للامركزية الإدارية المطلقة، حيث أن جميع أعضاء وهيئات تسييرها وإدارتها يتم اختيارهم بواسطة الانتخاب المباشر.

2 – تعتمد البلدية في النظام الجزائري على وارداتها الذاتية في تلبية وتغطية حاجيات مواطنيها، وتجد دعما ماليا في إطار الإعانات الممنوحة من طرف الدولة والصندوق المشترك للجماعات المحلية.

3 – تعود أسباب إعطاء المشرع الجزائري للبلدية اختصاصات واسعة ومتنوعة إلى أسباب إيديولوجية متصلة بطبيعة نظام البلدية باعتبارها الخلية الحية والأساسية والقاعدية للدولة الجزائرية في كافة المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية<sup>1</sup>.

4 – نظام الوصاية السياسية والإدارية على البلدية دقيق ومحكم وشديد، وعليه فإن كل الاختصاصات المقررة للبلدية وكافة الشروط والإجراءات والأحكام التي يجب أن تعمل في نطاقها ووفقا لها تسيير البلدية وإدارتها محدد على سبيل الحصر تحديدا دقيقا وواضحا وشاملا لا يجوز الخروج عنها وإلا وقعت أعمال وتصرفات البلدية باطلة وغير مشروعة<sup>2</sup>.

## 3- هيئات تسيير البلدية:

**3-1- المجلس الشعبي البلدي:** هو هيئة تداولية ينتخب لمدة 05 سنوات، بطريقة الاقتراع النسبي على القائمة مع تطبيق نظام الباقي للأقوى ويتراوح عدد أعضائه من 07 إلى 33 عضو بحسب عدد التعداد السكاني لكل بلدية وفق ما نصت عليه المادة 97 من القانون العضوي رقم 97 – 07 المؤرخ 09 مارس 1997 المتعلق بنظام الانتخابات المعدل والمتمم، القانون رقم 04 – 01 المؤرخ في 07 فبراير 2004 وبالرجوع إلى قانون البلدية 90 – 08 يمارس المجلس الشعبي البلدي من خلال رئيسه صلاحيات الموضوعات التالية:

- التهيئة والتنمية المحلية.
- التعمير والهيكل الأساسية والتجهيز.
- التعليم الأساسي وما قبل المدرسي.
- الأجهزة الاجتماعية والجماعية.
- السكن.

<sup>1</sup> - المادة 07 من دستور الجزائر الصادر في 1976.

<sup>2</sup> - عمار عوايد، القانون الإداري، مرجع سابق، ص 281.



- حفظ الصحة، النظافة والمحيط.

- الاستشارات الاقتصادية<sup>1</sup>.

### 3-2- صلاحيات المجلس الشعبي البلدي:

نص قانون البلدية على جملة من الصلاحيات المخولة للمجلس البلدي:

في مجال تهيئة الإقليم والتنمية المستدامة والتخطيط طبقا للمواد 107 إلى 121 من قانون البلدية فيختص المجلس الشعبي البلدي بوضع برامج تنموية على مدى عهده الانتخابية في المجالات التالية:

إعداد المخططات العمرانية: طبقا للمادة 107 من قانون البلدية ومنها:

- المخطط التوجيهي للتهيئة العمرانية: ويتم بمقتضاه تحديد مناطق التجمعات

السكانية والمناطق اللازم حمايتها وضبط الصيغ المرجعية لشغل الأراضي.

- مخطط شغل الأراضي يتم تحضيره من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي

ويصادق عليه المجلس الشعبي البلدي طبقا للمادة 34 من قانون التهيئة

والتعمير الصادر بالقانون رقم 29/90 المؤرخ في: 01 ديسمبر 1990.

كما يعمل المجلس على تشجيع كل البرامج الإسكانية في المجال الاجتماعي والاقتصادي،

والتقافي:

- صلاحية إنشاء المؤسسات التعليمية.

- حصر الفئات الاجتماعية المحرومة والهشة.

- تشجيع عمليات التمهين واستحداث مناصب الشغل.

- تقديم المساعدة للهياكل المكلفة بالشباب والثقافة.

- صيانة طرق البلدية.

- تهيئة المساحات الخضراء<sup>2</sup>.

### 3-3- رئيس المجلس الشعبي البلدي:

تنص المادة 40 من قانون البلدية على أنه يتم تعيين رئيس المجلس الشعبي من خلال

الاقتراع السري والمباشر للقائمة التي نالت أغلبية المقاعد ويكون على رأس القائمة وينصب

في مدة أقصاها 08 أيام من تاريخ إعلان الاقتراع، ويعين الرئيس لمدة انتخابية للمجلس

الشعبي البلدي 05 سنوات على أن يعلن للعموم ويبلغ الوالي بذلك، وبعد تعيينه يقوم الرئيس

بتشكيل هيئة تنفيذية، وذلك بتعيينه لعدة نواب ما بين (02) نائبين و 06 نواب حسب عدد

1 - المادة 19 من قانون البلدية 90- 08 المؤرخ في 07 أبريل 1990.

2 - عبد الرزاق يعقوبي، مرجع سابق، ص 128.

أعضاء المجلس الشعبي البلدي، وتدوم مدة عهده الرئيس 05 سنوات، وتنتهي مهامه عند توافر أحد الأسباب التالية: الاستقالة، الإقالة، الوفاة، الإقصاء<sup>1</sup>.

#### أ-صلاحيات رئيس المجلس الشعبي بصفته ممثلاً للبلدية:

وهذه الصلاحيات قد حددها قانون البلدية في مواد 77 إلى 83 حيث شملت الصلاحيات التالية:

- تنفيذ مداورات المجلس الشعبي البلدي المادة 80.
- تمثيل البلدية في جميع المراسيم التشريعية والتظاهرات الرسمية.
- الإشراف على رئاسة المجلس الشعبي البلدي والقيام بالاستدعاء المجلس للاجتماع وعرض المسائل الداخلة في اختصاصه.
- تنفيذ ميزانية البلدية باعتباره الأمر بصرفها المادة 81.
- مراقبة المجلس.
- السهر على وضع المصالح والمؤسسات العمومية البلدية وحسن سيرها.

#### ب- صلاحيات رئيس المجلس الشعبي بصفته ممثلاً للدولة:

- القيام تحت إشراف الوالي بتبليغ وتنفيذ القوانين والتنظيمات على إقليم البلدية.
- ممارسة صفة ضابط الحالة المدنية.
- ممارسة صفة ضابط الشرطة القضائية وبهذه الصفة يتولى تنفيذ والقيام بجميع الإجراءات المنصوص عليها في قانون الإجراءات الجزائية.
- ممارسة سلطة الضبط الإداري وبالتالي يسهر على حسن النظام والأمن العموميين<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 152.

<sup>2</sup> - نسرين شريف، مريم عمارة، مرجع سابق، ص 107-108.

## خلاصة الفصل الأول:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل وتناولنا لبعض المفاهيم المتعلقة بالتنمية السياحية والجماعات المحلية تبين لنا أن تطبيق مفهوم التنمية السياحية يعني الاستخدام الأمثل أو تفعيل كافة الموارد البيئية السياحية المتاحة لزيادة التدفق السياحي وذلك من خلال الأخذ بمختلف السياسات والبرامج التي تهدف إلى تحقيق التنمية السياحية المتواصلة، أما الجماعات المحلية ونقصد بها الولاية والبلدية التي تعتبر هيئة مستقلة عن الإدارة المحلية.

**الفصل الثاني: دراسة حالة  
ولاية جيجل**

**تمهيد:**

إن اختيار ولاية جيجل كمجال للدراسة راجع لامتلاكها لمقومات مختلفة خاصة منها السياحية، مما يجعلها من بين المقاصد السياحية التي تولي لها الجزائر أهمية كبيرة سعياً منها لجذب أكبر عدد ممكن من السواح والاستفادة القصوى من هذا التوافد.

إن قطاع السياحة لا يمكن النهوض به وتطوره دون إشراك مختلف الفواعل وتحقيق التكامل الأدوار بينها ومن بين تلك الفواعل المهمة نجد الجماعات المحلية والتي يمكن أن تساهم بشكل كبير في ترقية السياحة في الجزائر عامة وجيجل خاصة من أجل تحقيق تنمية سياحية مستدامة.

سنحاول من خلال هذا الفصل الذي قمنا بتقسيمه إلى مبحثين:

إلى دراسة الدور الذي تلعبه الجماعات المحلية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة في ولاية جيجل في المبحث الأول، أما المبحث الثاني: خصص لدراسة مختلف آليات والوسائل المستخدمة من طرف الجماعات المحلية لتفعيل السياحة.

**المبحث الأول: تفعيل أداء الجماعات المحلية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة في ولاية جيجل.**

قبل التطرق إلى كيفية تفعيل أداء الجماعات المحلية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة في ولاية جيجل لا بد من التطرق لتعريف الولاية محل الدراسة.

### **المطلب الأول: تعريف ولاية جيجل**

#### **1-تقديم ولاية جيجل:**

سوف نقوم بتقديم الولاية جغرافيا وتاريخيا مع الإشارة إلى تنظيمها الإداري.

- **جغرافيا:** ولاية جيجل هي إحدى ولايات الشريط الساحلي، تقع شمال شرق الجزائر، تقدر مساحتها 2398 كلم يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب ولايتي سطيف وميلة وقسنطينة ومن الشرق سكيكدة ومن الغرب ولاية بجاية. وتعتبر من بين المناطق التي تعرف أكبر تساقط الأمطار في الجزائر كما يسودها مناخ متوسط ممطر وبارد شتاءا بدرجة حرارة 20° و30° درجة. وتعتبر الولاية جبلية إلى حد كبير بنسبة 90% ذات غطاء نباتي كثيف.
- **الموقع الفلكي:** أهم ما تتميز به ولاية جيجل هو موقعها الاستراتيجي في الشمال الشرقي للجزائر بين دائرتي عرض 36° و35° شمال دائرة الاستواء وبين خطي طول 5° و6° شرق خط غرينيتش.
- **الموقع الإداري:** تتربع ولاية جيجل على مساحة قدرها 2.396.63 كلم مربع وتطل على البحر المتوسط شمالا بواجهة تمتد على مسافة تقدر 120 كلم يحدها من..... وتبعد عن العاصمة بمسافة 357 كلم.
- وتتكون ولاية جيجل من 11 دائرة وتضم 28 بلدية.
- (المصدر: مدير السياحة لولاية جيجل).
- قسمت ولاية جيجل إداريا إلى 28 بلدية بموجب القانون 24-9 المؤرخ في 4 فيفري 1984م و 11 دائرة، يبلغ عدد سكانها 602.407 نسمة بكثافة سكانية قدرها 251/ن<sup>2</sup> كلم
- **تاريخ الولاية:** تأسست مدينة جيجل في حوالي القرن الرابع قبل الميلاد من طرف الفينيقيين، وينحدر اسم المدينة تحت لفظ إيجيلجيلي IGILGILI وهي كلمة ترجع إلى زمن الفينيقيين، الذين أشاروا إلى وجود شبه جزيرة على الساحل الشمالي لشرق الجزائر.
- كما يطلق عليها مايسمى " جيل جيل " نسبة إلى حجر صخري مستدير، وقد تغير هذا الاسم بتعاقب مراحل التاريخ فتحوّلت من إيجيلجيلي إلى جيجلي وفي الأخير " جيجل ".

- وفي الفترة الرومانية أعيد بناء ولاية جيجل وفق التخطيط الروماني وقد أشارت مصادر تاريخية أن سكانها كانوا من قدماء المحاربين الرومان.
- وبمجيئ البرابرة في القرن الخامس ميلاد يتم احتلال مدينة جيجل فقد أصابها الخراب فأصاب الإمبراطورية الرومانية.
- وبعدها جاء الغزو البيزنطي واحتلال جل السواحل الأفريقية بما فيها مدينة جيجل.
- يعد الغزو البيزنطي الذي أتى عصر الفتوحات الإسلامية سنة 720 م على يد "موسى بن نصير" ونظرا لما تمتاز به المدينة من موقع استراتيجي فإن الفاتحين تحملوا مشقة عبور المغرب العربي وإسبانيا وجعلوا من جيجل مركزا عربيا تابعا للقيروان.
- وفي بداية القرن العاشر نظم أهالي قبلة كتامة الكبرى إلى الفاطميين وتحالفوا معهم للقضاء على الحكم القيرواني.
- وبعد رحيل الفاطميين وقعت مدينة جيجل تحت سيطرة الزيرين ثم الحماديين ثم المهديين وظلت طمعا لعدة دول حاولت غزوها واستعمارها عدة مرات إلى أن استنجد السكان الولاية بالإخوة عروج وخير الدين بربروس لتصبح أول مدينة يدخلها الأتراك ثم بعدها احتل الاستعمار الفرنسي مدينة جيجل 1830م وبقيت تحت الاحتلال إلى غاية 1962م أين بقيت تابعة لولاية قسنطينة قبل أن تصبح ولاية مستقلة سنة 1974م.

## 2- المقومات السياحية بالولاية:

تشمل ولاية جيجل على عدة مقومات سياحية تؤهلها لأن تحقق تنمية سياحية لا بأس بها وجعلها قطبا سياحيا بامتياز.

### أولا: المقومات الطبيعية:

وتشمل على الموقع الاستراتيجي للولاية، الشريط الساحلي، الغابات، الكورنيش... والتي سوف نستعرضها فيما يلي:

1. **الموقع:** تحتل ولاية جيجل موقعا استراتيجيا هاما في الشمال الشرقي للجزائر، فهي تتربع على 2.398.63 كلم<sup>2</sup>، تطل على البحر المتوسط بشريط ساحلي يمثل 120 كلم أي ما يعادل 10% من الشريط الإجمالي للجزائر.
2. **التضاريس:** وتضم مايلي:

- أ. **الشريط الساحلي:** امتداد طبيعي على طول 120 كلم أي 10/1 من الشريط الساحلي للجزائر يمتد من زيامة منصورية غربا إلى واد الزهور شرق، وتضم 50 شاطئا منها الشواطئ ذات الرمال الذهبية الواسعة والشواطئ الصخرية.
- ب. **الغابات:** تتميز ولاية جيجل بمجموعة كثيفة تتميز بمناظرها الخلابة ويزخر بثروة نباتية وحيوانية متنوعة والتي تمكن الولاية من أن تلعب دورا مهما في التنمية السياحية غير الشاطئية، الصحية، الدراسية، التجولية، الاستجمامية، التي تقدر

- مساحتها الإجمالية بحوالي 11500 هكتار وهي حوالي 48% من المساحة الإجمالية للولاية وأهم الغابات بالولاية:
- غابة قروش: الواقعة على الكورنيش بمنطقة زيامة منصورية والعوانة والتي تتربع على مساحة 1026 هكتار.
  - غابة تامنتون: وتقع بين منطقتي واد كبير وواد جن جن.
  - غابة آيدم: تقع ببلدية خيري واد العجول.
  - غابة بوحنش بالعوانة.

### 3. البحيرات الطبيعية: يتواجد على مستوى الولاية 30 بحيرات طبيعية هي:

- بحيرة بني بلعيد بالعنصر انشئت هذه المحمية بالقرار الولائي رقم 786/67 المؤرخ في 1997/11/08، وهي تقع بمنطقة رطبة على الساحل ببلدية خير واد العجول على بعد 32 كلم من مدينة جيجل تتربع على مساحة 122 هكتار، وهي محتواة داخل محيط منطقة التوسع السياحي لبني بلعيد، تم اختيارها سنة 1996 في إطار مشروع MEDWET من طرف المجموعة الاقتصادية الأوروبية، وتتميز هذه المحمية باحتضارها لطيور ونباتات جد نادرة.
- بحيرة غدير بن حمزة: وهي تتواجد بالقنار بدائرة الشقفة تحتل مساحة حوالي 36 هكتار، وبها مالا يقل عن 32 نوع من الطيور.
- بحيرة غدير الكبش: تتواجد بالطاهير وتتميز بجمالها الفريد وتترجع على مساحة قدرها خمسة هكتارات.
- 4. **الحظيرة الوطنية لتازة:** وهي محطة لجذب السواح الباحثين عن الترفيه والراحة، فالطابع المتميز لغابة الحظيرة، ساهم في تطوير السياحة الجبلية، وهي تتربع على مساحة قدرها 3807 هكتار تتميز بنوع غطائها النباتي والحيواني.
- 5. **حظيرة الحيوانات:** وهي تعتبر موقع سياحي هام، متواجد بكسير بلدية العوانة هيء لاستقبال الزوار ابتداء من شهر جويلية 2006، أهم ما يميز الحظيرة هو احتضانها لعدة أنواع من الحيوانات النادرة والمحمية من طرف القانون، وأشكال مختلفة من الطيور، وهذا ما جعلها من تهافت العديد الزوار عليها والسياح عليها معظم أيام السنة.
- 6. **الكورنيش الجيجلي:** والمتمثل في الأجراف الصخرية الملامسة للبحر الممتد من زيامة إلى العوانة يتخللها غابات الفلين ويمتاز بندرة جمالية فهو يعد من أجمل المواقع على مستوى العالم.
- 7. **الجزر وشبه الجزر:** وهي:
- الجزيرة الصخرية: أهم ما يميز الجهة الغربية للشريط الساحلي بالولاية هو وجود جزيرة صخرية بالعوانة والتي تدعى محليا "الذيرة".



- شبه الجزيرة: توجد شبه الجزيرة الصخرية ببوبلاطن وأيضا جزيرة "برج بلدية التي تدعى "أندرو".
8. **المنارة الكبيرة:** برأس القافية: تم إنجازها سنة 1865 من طرف الحرفي " شارل سالفافا" الذي كانت مهمته النقش على الحجارة، هدفه الأساسي هو توجيه البواخر إلى بر الأمان.
9. **الكهوف العجيبة:** تقع بين العوانة وزيامة منصورية على بعد 35 كلم من مدينة جيجل، تم اكتشافها عام 1917م عند شق الطريق الوطني رقم 43 وتعد من عجائب الطبيعة من حيث الشكل والنقوش التي صنعتها الصواعد.
10. **غار الباز:** موقع يعود إلى ما قبل التاريخ وهو عبارة عن مغارة واسعة مفتوحة على الطريق بزيامة منصورية، تم تهيئته لاستقبال كل الفئات من أجل تطوير السياحة العلمية والتربوية.

### ثانيا: المقومات الثقافية:

ولاية جيجل ليست سياحة من أجل طبيعتها وحسب، بل هي كذلك لاحتوائها على مواقع ومعالم أثرية وتاريخية ناتجة عن تعاقب عدة حضارات عليها كما هو موضح في الجدول الآتي:

### الجدول رقم (01): الأماكن والمواقع والمعالم الأثرية التي تحتويها ولاية جيجل.

الفترة	المواقع الأثرية
ما قبل التاريخ	موقع تاميلة ببلدية الأمير عبد القادر، جبل مزغيطان، كهوف الشتاء ببلدية جيملة، الكهوف العجيبة بزيامة منصورية.
الفترة الفينيقية	قبر بحالة جيدة في جبل سيد أحمد أمقران، آثار ميناء فينيقي بجيجل، مقبرة فينيقية بالرابطة بلدية جيجل.
الفترة الرومانية	آثار مدينة رومانية " شوبة" بالزيامة منصورية، فسيفساء بالطواليبة بلدية جيجل.
فترة الأتراك	قبر الباي عصمان بأولاد عواط.
فترة الاحتلال الفرنسي	المنار الكبير لرأس العاصمة تم بناءه سنة 1865 من طرف شار سالفافا.
فترة ثورة التحرير الوطني	مغارات مهيئة لاستقبال المجاهدين، مستشفيات ومخابئ للجيش.

**المصدر:** من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق من مديرية الثقافة.

1. **متحف كتامة:** وهو المتحف الوحيد على مستوى الولاية، كان في الأصل مدرسة قرآنية أسسها الشيخ عبد الحميد بن باديس 1939 وبعد الحرب التحريرية أصبحت مقرا للمكتب الثاني للجيش الفرنسي وبعد الاستقلال عادت لنشاطها الأول، ثم مدرسة لصغار الصم والبكم إلى غاية 1993 حيث حول إلى مقر لمتحف جيجل.
2. **دار الثقافة عمر أو صديق:** مقرها بحي العقابي بلدية جيجل، افتتحت يوم 4 سبتمبر 2007، يضم 03 ورشات، ورشة للمسرح وورشة للموسيقى وورشة للفنون التشكيلية كما تضم قاعة مطالعة وأخرى الأنترنت بالإضافة إلى قاعة محاضرات وقاعة عروض فنية.
3. **الصناعة التقليدية:** إن تنوع الثروات التي تزخر بها الولاية والطابع السياحي المميز لها، جعل الحرفيين يتفنون في إبداع أنماط مختلفة من الأدوات التقليدية أهمها: صناعة السلالة، صناعة الأواني الخشبية، إن وفرة المواد الأولية والأهمية التي تعطىها الدولة لتنمية وتطوير هذا القطع التقليدي، من خلال تنظيم معارض جهوية وطنية وحتى دولية، والتسهيلات المقدمة لاقتناء مختلف اللوازم عوامل لتحفيز الاستعمار في هذا القطاع.
4. **الأعياد واللوازم المحلية:** التقاليد الثقافية الجبلية تتمحور عادة حول العيد الأكثر شيوعا بالمنطقة وهو عيد محلي للسماك الذي تنظمه الولاية.
5. **خاصية المطبخ ولاية جيجل:** يتميز المطبخ الجبلي بتقديم أطباق تقليدية ذات شهرة خاصة وتميزة تعكس تقاليد وقت وتاريخ المنطقة، ومن أهم هذه الأطباق نجد:
  - الكسكس الأسود بالسماك؛
  - الدويذة بالدجاج والقديد، بويشة؛
  - طاجين السمك؛
  - عصابة.

### المطلب الثاني: مخططات التنمية السياحية بولاية جيجل

نظرا للدور الذي تلعبه السياحة في تحقيق التنمية بادرت الجزائر بوضع سياسات وطنية شاملة للتنمية السياحية وذلك من خلال مخططات توجيهية لتهيئة السياحة خاصة بكل ولاية والتي من ضمنها ولاية جيجل، وذلك من أجل ترقية القطاع السياحي، حيث قامت الولاية بتبني مجموعة من المخططات والبرامج السياحية التي تساهم في تحقيق تنمية سياحية.

#### 1-مخططات التنمية السياحية بالولاية:

من أجل النهوض بالقطاع السياحي في ولاية جيجل كان من الضروري وضع مخططات للنهوض بهذا القطاع الهام من أجل تحقيق تنمية سياحية.

قبل التطرق لمخطط التهيئة السياحية الخاص بالولاية جيجل يجب أن نعرض على كل من SNAT وSDAT.

### أولاً: المخطط الوطني لتهيئة الأقاليم SNAT 2025.

يبرز في الكيفية التي تعتمدها الدولة من خلالها لضمان التوازن الثلاثي: العدالة الاجتماعية، الفعالية الاقتصادية، الدعم الإيكولوجي في إطار التنمية المستدامة على مستوى البلاد. ويشكل رداً على الرهانات الكبرى للإقليم في أفق 2025 التي تنجم عن نمو العناصر التي يقدمها التشخيص الإقليمي والعناصر الاستراتيجية أي السيناريوهات الممكنة لتنمية الإقليم. وتشكل الخطوط الرئيسية الخمسة التوجيهات الاستراتيجية للمخطط لتنمية الإقليم، كما ترمي بصفة متزامنة ومنسقة إلى:

- ضمان إقليم مستدام؛
- خلق حركية إعادة التوازن الإقليمي؛
- ضمان جاذبية وتنافسية الأقاليم؛
- تحقيق العدالة الإقليمية؛
- ضمان حكم إقليمي راشد.

### ثانياً: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT

هو جزء لا يتجزأ من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية SNAT 2025 وهو أداة تترجم إرادة الدولة في تثمين القدرات الطبيعية، الثقافية والتاريخية للبلاد، ووضعها في خدمة السياحة في الجزائر، قصد الارتقاء بها درجة الامتياز في المنطقة الأور و متوسطة.

وتتمثل الأهداف العامة SDAT فيما يلي:

- جعل السياحة إحدى محركات النمو الاقتصادي.
- الدفع بواسطة الأثر العكسي على القطاعات الأخرى (الفلاحة، البناء والأشغال العمومية، الصناعة التقليدية، الخدمات)؛
- التوفيق بين ترقية السياحة والبيئة؛
- تثمين التراث التاريخي، الثقافي والشعائري؛
- التحسين الدائم لصورة الجزائر.

### ثالثاً: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية بالولاية SDATW:

المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية بالولاية SDATW هو مخطط مستمد من مخطط التهيئة السياحية SDAT وضع من أجل النهوض بالسياحة في ولاية جيجل وهذا كغيرها من الولايات.

أ-تعريف SDATW: هو عبارة عن مخطط لهيكلية الأقاليم من أجل تطوير النشاطات السياحية وهو مخطط له أهداف طويلة الأمد عموما 5 أو 10 سنوات.

ب- الأهداف العامة SDTAW وتشمل في:

- تطوير المؤسسات الفندقية والسياحية للولاية؛
- تثمين القدرات السياحية الطبيعية والثقافية للولاية التي لها علاقة بالمنطقة؛
- تهيئة وتطوير الأقاليم التي تعتبر من المقومات السياحية للولاية؛
- تحسين نوعية العرض السياحي والصورة السياحية للولاية<sup>1</sup>.

رابعاً:مخطط التهيئة السياحية PAT

يهدف إلى وضع استراتيجية للتنمية السياحية في منطقة التوسع السياحي المعنية كما يعرف المشاريع التي تسمح بالسيطرة على الفضاء المخصص لها، وتحويلها والتنبؤ باستغلالها لخدمة السياحة وفقا لحدود منطقة التوسع السياحي.

ووفقا للمادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 07-86 يقصد بمخطط التهيئة السياحية " مجموعة القواعد العامة والخاصة بتهيئة واستعمال منطقة توسع سياحية والمواصفات الخاصة بالتعمير والبناء وكذا الاتفاقات المطبقة فيما يخص استعمال وحماية الأملاك والعقارات المبنية حسب الطابع السياحي للموقع.

أهم أهداف المخطط: تتمثل في:

- تهيئة وتنظيم المنطق السياحية؛
- حماية الفضاءات الطبيعية والثقافية؛
- اقتراح وتنفيذ وإعداد المرافق السياحية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، SDAT 2025، تشخيص وفحص السياحة، عن وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة، ص ص 22-23.  
<sup>2</sup>الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 17، مارس 2007.

## 2- عرض مناطق التوسع السياحي بالولاية

لقد تم عرض مناطق التوسع السياحي لولاية جيجل من خلال المرسوم التنفيذي 88-232 المؤرخ في 1988/11/5 ب 19 منطقة توسع حسب تقرير مديرية السياحة لولاية جيجل:

## الجدول رقم (02): مناطق التوسع السياحي بولاية جيجل.

التسمية	البلدية	الدائرة	الحدود والمساحة
العوانة	العوانة	العوانة	تقع على الطريق الوطني رقم 43 من البحر وتمتد على المدخل الغربي للعوانة حتى الحد المتقدم نحو البحر والمواقع على 250م شرق شعبة بوش دانق ويدخل فيها أيضا الجزيرتان منها "الكافالو" اللتان تقعان مقابل منطقة التوسع السياحي. المساحة 167 هكتار.
بني بلعيد	جيجل	-	يحدها من الجنوب الطريق الوطني رقم 43، ومن الشمال رأس الطويل ومن الغرب البحر، ومن الأرق على عمق متوسط قدره 700 م حول الخليج. المساحة 26 هكتار.
أولاد بوالنار	جيجل	-	تقع بين البحر والطريق الوطني رقم 43، يحدها من الغرب الشريط الواقع في شمال كاف العسة، وشرقا جمع سيدي كلال. المساحة 26 هكتار.
كازينو	جيجل	-	تقع على الشريط الساحلي بين الطريق الوطني رقم 43 والبحر يحدها من الغرب الرصيف الشرقي للميناء ومن الشرق الجبل أمام مزرعة الشهيد كرمية عمار. المساحة 73 هكتار.
بني بلعيد	خيـار وادي عجول	العنصر	يحدها من الغرب الوادي الكبير، ومن الجنوب المسلك الذي يمتد على الشريط الساحلي على عمق بمتوسط قدره 900 م ومن الشرق المسلك الذي يمر على منطقة التجمع السكاني لبني بلعيد، والكتلة الصخرية لكاف

مؤدن الواقع في نهاية الشاطئ ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط. المساحة 482 هكتار.			
تمتد على رأس جبل الحويطة، حتى عين الخديمة على عمق متوسط قدره 300 م. المساحة 67 هكتار.	العوانة	زيامة منصورية	بـوبلاطن (الشاطئ الأحمر)
تقع بين البحر الأبيض المتوسط والطريق الوطني رقم 43 ويحدها من الغرب وادي منشاء ومن الشرق وادي جنذن المساحة 391 هكتار.	الطاهير	الأمير عبد القادر	تاسوست
تقع بين الطريق الوطني رقم 43 والبحر يحدها من الغرب وادي بويوسف ومن الشرق وادي بويوسف الوادي الكبير. المساحة: 203 هكتار.	الطاهير	سيدي عبد العزیز	سيدي عبد العزیز
تقع بين البحر والطريق الوطني رقم 43 يحدها من الغرب وادي النيل ومن الشرق وادي بويوسف. المساحة 480 هكتار.	الطاهير	القنارنوشت في	القنار
تقع بين البحر والطريق الوطني رقم 43، يحدها من الغرب الجبل الواقع في نهاية غرب شاطئ البلدية ومن الشرق وادي كسير. المساحة 122 هكتار مع جزيرة كافالو الصغير والشاطئ الغربي والشرقي لجبل البلدية.	العوانة	العوانة	البلدية
تقع بين الجماهرة والقرن وجول جون دار الوادي على عمق متوسط قدره 750م نحو الداخل، وتشمل المغارة العجيبة وفج وادي جنان. المساحة: 88 هكتار.	العوانة	زيامة منصورية	دار الوادي

يحدّها من الغرب الجبل، أمام مزرعة الشهيد كرمية عمار ومن الجنوب الطريق الوطني رقم 43 ومن الشرق وادي منشاء ومن الشمال البحر. المساحة: 116 هكتار.	تكماتة	قوس	عدوان علي
تقع بين البحر والطريق الوطني رقم 43 ويحدّها من الغرب وادي جندن ومن الشرق وادي النيل. المساحة: 505 هكتار.	الطاهير	الطاهير	العشوات
من جبل القرن إلى رأس جبل الحويطة على عمق 500م، حول شط تازة. المساحة: 62 هكتار.	العوانة	زيامة منصورية	تازة
من رأس جبل الحويطة حتى عين الخديمة على عمق متوسط قدره 300 م. المساحة: 67 هكتار.	العوانة	العوانة	أفتيس
يحدّها من الشرق وادي بسال ووادي زهور اللذان يكونان معا حدود ولاية جيجل مع ولاية سكيكدة، ومن الغرب الكتلة الصخرية ووادي الساحل، ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب على عمق 1300 م المسلك الرابط وادي إيزال بأولاد بوربيعة. المساحة: 1327 هكتار.	الميلية	الميلية	وادي زهور
تقع بين البحر الأبيض المتوسط والطريق الوطني رقم 43، يحدّها من الغرب الشريط الضيق الموجود بين البحر والطريق في مستوى كاف الحجره مبيت، ومن الشرق الشريط الضيق في مستوى كاف العسة. المساحة: 55 هكتار.	-	جيجل	رأس القافية
تقع بين البحر والطريق الوطني رقم 43 يحدّها من الغرب الرأس الذي يقع على بعد 250 م من شعبة بوشرانق ومن الشرق الجبل الموجود في الركن الغربي	العوانة	العوانة	عربيد علي

لشاطئ البلدية. المساحة: 140 هكتار.			
يحدّها من الجنوب الطريق الوطني رقم 43 ومن الشمال البحر ومن الشرق وادي زيامة ومن الغرب حي الشركة الوطنية للكهرباء والغاز (سونلغاز) الموجودة في المنطقة. المساحة: 141 هكتار.	العوانة	زيامة منصورية	الولجة

### المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل

من خلال الجدول توجد 19 منطقة توسع سياحي، يتربع على مساحة إجمالية قدرها 4306 هكتار موزعة على البلديات الساحلية.

تعريف منطقة التوسع السياحي: "كل منطقة أو امتداد بمنطقة يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية وثقافية وبشرية وإبداعية مناسبة للسباحة، مؤهلة الإقامة تنمية منشأة سياحية يمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات مردودية".



**المبحث الثاني: الآليات والوسائل المستخدمة من طرف الجماعات المحلية لتفعيل السياحة**

**المطلب الأول: تشجيع الاستثمار في صناعة السياحة والفندقة**

الاستثمار السياحي أحد العوامل الأساسية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية لأي بلد، وهو الطريق الأنجع لإنشاء ومضاعفة الثروات.

لهذا أظهرت السياسة الجزائرية اهتماما كبيرا بالاستثمار السياحي من خلال سن العديد من القوانين والتشريعات وهذا قصد تطوير السياحة الداخلية والإقليمية.

### **I. التحفيزات التشريعية الممنوحة للاستثمار السياحي**

من أجل تشجيع الاستثمار ودفع عجلة التنمية السياحية قامت سلطات الدولة بتقديم بعض الامتيازات والتحفيزات، لتسهيل مختلف الإجراءات على المستثمرين وتحفيزهم ومن أهم المزايا التي وردت فيما يلي:

#### **أ. الامتيازات الممنوحة وفقا لقانون الاستثمار 93-12 المؤرخ في 50 أكتوبر 1993**

لقد منحت السلطات ضمانات لم تكن موجودة من قبل وتتمثل أهم الضمانات في

- مبدأ المعاملة العادلة بين المستثمرين الجزائريين والأجانب؛
- ضمانات التحويل والتنازل لرأس مال المستثمر الناجم عنه؛
- اللجوء إلى التحكيم الدولي في حالة تراجع المستثمر الأجنبي والدولة الجزائرية.<sup>1</sup>

#### **ب. الامتيازات الممنوحة وفق قانون الاستثمار 01-03 المؤرخ في 20 أوت 2001**

لقد قدم هذا القانون امتيازات إضافية للمستثمرين الوطنيين والأجانب ونصنفها إلى نوعين:

#### **1. النظام العام: تتمثل هذه المزايا فيما يلي:**

- تطبيق النسبة المخفضة في مجال الحقوق الجمركية فيما يخص التجهيزات المستوردة والتي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار؛
- الإعفاء من الضريبة على القيمة المضافة فيما يخص السلع والخدمات التي تدخل مباشرة في إنشاء الاستثمارات؛
- الإعفاء من دفع رسم نقل الملكية فيما يخص كل المقتنيات العقارية التي تمت في إطار الاستثمار المعني.

#### **2. النظام الاستثنائي: وتقسم المزايا في ظل هذا النظام إلى قسمين:**

- **عند إنجاز الاستثمار: ويستفيد المستثمرين من المزايا التالية:**
- الإعفاء من دفع حقوق الملكية للمقنتيات العقارية في إطار الاستثمار.

<sup>1</sup>المرسوم التشريعي رقم، 93-12 المؤرخ في 19 ربيع الثاني عام 1144هـ الموافق ل 5 أكتوبر سنة 1993 المتعلق بترقية الاستثمار الجريدة الرسمية رقم 64، بتاريخ 10/10/1993.

- تطبيق حق ثابت في مجال التسجيل بنسبة 2% فيما يخص العقود التأسيسية والزيادات في رأس المال؛
- تكفل الدولة جزئياً أو كلياً بالمصاريف بعد تقييمها من طرف الوكالة فيما يخص الأشغال المتعلقة بالمنشآت الأساسية الضرورية لإنجاز الاستثمار؛
- الإعفاء عن الضريبة على القيمة المضافة فيما يخص السلع والخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار؛
- تطبيق النسبة المنخفضة في مجال الحقوق الجمركية فيما يخص السلع المستوردة والتدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار.

#### ■ عند انطلاق الاستغلال:

- الإعفاء لمدة 10 سنوات من الضريبة على أرباح الشركات ومن الضريبة على الدخل الإجمالي وعلى الأرباح الموزعة ومن الدفع الجزافي ومن الرسوم على النشاط المهني وعلى الرسم العقاري التي تدخل في إطار الاستثمار؛
- منح مزايا إضافية من شأنها أن تحسن وتسهل الاستثمار كتأجيل العجز وأجال الاستهلاك.<sup>1</sup>

#### قانون الاستثمار الجديد 2016:

يتضمن نص قانون الاستثمار ثلاثة مستويات من الامتيازات:

- امتيازات مشتركة بالنسبة للامتيازات المؤهلة؛
- امتيازات إضافية ممنوحة للاستثمارات في قطاعات الصناعة والزراعة والسياحة؛
- امتيازات استثنائية للمشاريع ذات الفائدة للاقتصاد الوطني.

#### ● الامتيازات المشتركة:

##### 1. فيما يخص مرحلة إنجاز المشروع:

- أ. الإعفاء من الحقوق الجمركية بالنسبة للسلع والخدمات المستوردة والتي تدخل مباشرة في إنجاز المشروع؛
- ب. الإعفاء على الرسم من القيمة المضافة، بالنسبة للسلع والخدمات المستوردة والتي تدخل مباشرة في إنجاز المشروع؛
- ت. الإعفاء من حقوق نقل الملكية، والإشهار العقاري، وكذا التخلص المتعلق بالتنازلات العقارية المبنية والغير مبنية، الموجهة لإنجاز مشروع الاستثمار؛

<sup>1</sup> محمد زايد، فرص الاستثمار السياحي في الجزائر (واقع وآفاق)، مجلة الاجتهاد للدراسة القانونية والاقتصادية، المركز الجامعي بوالبشير البض، المجلد 07، العدد 05 سنة 2018/9/30.

- ث. تخفيض 90% من سعر الإيجار السنوي للأرض المحدد من قبل إدارة أملاك الدولة، خلال فترة إنجاز المشروع؛
- ج. إعفاء كل العقارات التي تم اقتناؤها في إطار إنجاز المشروع ولمدة 10 سنوات من كل الرسوم على الملكية العقارية؛
- ح. الإعفاء من حقوق التسجيل المتعلقة بمحاضر تأسيس المؤسسة والرفع من رأس مالها.
2. فيما يخص الاستغلال وتنفيذ الاستثمارات مما يلي: لمدة 3 سنوات بعد محضر بداية الاستغلال، محرر من قبل المصالح الجبائية.
- أ. الإعفاء من الضريبة على أرباح المؤسسات؛
- ب. الإعفاء من الضريبة على النشاط المهني؛
- ت. تخفيض 50% من سعر الإيجار السنوي للأرض المحدد من قبل إدارة أملاك الدولة خلال فترة الاستغلال.

- الامتيازات الإضافية والاستثنائية: وتتعلق خصوصا بإطالة مدة الامتيازات المشتركة.

- أ. 5 سنوات عوض 3 سنوات، بالنسبة للامتيازات الإضافية، والتي قد تصل إلى 10 سنوات إذا كانت الامتيازات استثنائية.

- الامتيازات الخاصة:

ومن جهة أخرى يتضمن المشروع امتيازات خاصة، موجهة خصوصا للاستثمارات بمناطق الجنوب والهضاب العليا وكذا المناطق التي تستلزم دعم خاص من الدولة.

### 1. فيما يخص مرحلة إنجاز المشروع:

- الإعفاء من الحقوق الجمركية فيما يخص السلع المستوردة وغير المستثناة من المزايا والتي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار؛
- الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة.
- الإعفاء من دفع حق الملكية بعوض والرسم على الإشهار العقاري؛
- الإعفاء من حقوق التسجيل ومبالغ الأملاك الوطنية؛
- تكفل الدولة الجزئي أو الكلي بتكاليف أشغال بناء المشروع؛
- التخفيض من سعر الإيجار للأرض المحدد من قبل إدارة أملاك الدولة؛
- بالدينار للمتر المربع لمدة 10 سنوات و50% من سعر الإيجار بعد هذه المدة بالنسبة للاستثمارات المتواجدة بالهضاب العليا، وكذا المناطق التي تستلزم دعم خاص من الدولة؛

1. بالدينار الرمزي للمتر مربع لمدة 15 سنة مرتفع بعد هذه الفترة إلى 50% من مبلغ الإتاوة بالنسبة للاستثمارات بمناطق الجنوب.

## 2. فيما يخص مرحلة الاستغلال:

- الإعفاء منالضريبة على أرباح الشركات؛
- الإعفاء على الرسم من النشاط المهني؛
- تخفيض نسبة 50% من مبلغ الإتاوةالإيجاري السنوية المحددة من قبل مصالح أسلاك الدولة؛
- الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة TVA فيما يخص السلع والخدمات التي تدخل في اطار إنجاز الاستثمار.<sup>1</sup>

## II. المخططات والمشاريع الاستثمارية السياحية لولاية جيجل:

- أولاً: المخططات والبرامج: وفيما يلي استعراض لهذه المخططات والبرامج
1. المخطط الخماسي 2005-2009: ويشمل هذا المخطط على دراسة إنجاز وتجهيز مقر مديرية السياحة مع سكن وظيفي.

### الجدول رقم (03): المخطط الخماسي.

الوضعية المادية للمشروع	الغلاف المالي المستهلك	الغلاف المالي الممنوح	السنة	عنوان العملية	عدد العمليات المسجلة
-نسبة الانجاز: 100%/ - حصة التجهيز منهيّة.	47757	65076	2006	دراسة انجاز وتجهيز مقر مديرية السياحة مع سكن وظيفي	01

### المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2018.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الوضعية المادية لمشروع دراسة إنجاز وتجهيز مقر مديرية السياحة مع سكن وظيفي لسنة 2006 منجزة بنسبة 100% وأشغال التجهيز منتهية، وقد بدأ العمل فيه رسميا في أفريل 2017.

## 2. المخطط الخماسي 2010-2014

ويستعرض البرامج الآتية المبنية في الجداول أدناه: برامج 2010-2011-2012-2013-2014.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص78.

## الجدول رقم (04): برنامج 2011.

الوضعية المادية للمشروع	الغلاف المالي المستهلك	الغلاف المالي الممنوح	السنة	عنوان العملية	عدد العمليات المسجلة
تم غلق العملية 100%	1760	4000	2011	دراسة تهيئة 6 شواطئ	02
تم غلق العملية 100%	1643	3000	2011	دراسة النضج والتحضير لاجاز دار الصناعة التقليدية بالميلية	

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الوضعية المادية لمشروع دراسة تهيئة 6 شواطئ حسب برنامج 2011 منجزة بنسبة 100% وبالنسبة للوضعية المادية لمشروع دراسة النضج والتحضير لاجاز دار الصناعة التقليدية بالميلية منجزة بنسبة 100%.

## الجدول رقم (05): برنامج 2013.

الوضعية المادية للمشروع	الغلاف المالي المستهلك	الغلاف المالي الممنوح	السنة	عنوان العملية	عدد العمليات المسجلة
العملية مجمدة	/	4500	2013	برنامج الدراسة العامة للسياحة	01

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل.

من خلال الجدول نلاحظ أن الوضعية المادية لمشروع إعداد مخططات 2013 لبرنامج الدراسة العامة للسياحة مجمدة.

## الجدول رقم (06): برنامج 2014:

الوضعية المادية للمشروع	الغلاف المالي المستهلك	الغلاف المالي الممنوح	السنة	عنوان العملية	عدد العمليات المسجلة
العملية مجمدة	/	63000	2014	إنجاز وتجهيز دار الصناعة التقليدية	01
العملية مجمدة	/	300000	2014	تهيئة 06 شواطئ	02
العملية مجمدة	/	5500	2014	إنجاز مونوغرافيا، دليل وخريطة سياحية	03

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل.

من خلال الجدول نلاحظ أن عملية إنجاز وتجهيز دار الصناعة التقليدية وتهيئة 06 شواطئ وكذلك إنجاز المونوغرافيا، دليل وخريطة سياحية فإن العمليات مجمدة.

من خلال هذه الجداول نلاحظ أنها اقتصر على دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية جيجل أفاق 2030 وبعض مناطق التوسع السياحي وكذلك مركز الإعلام والتوجيه بالإضافة إلى إعداد مخططات لتهيئة الشواطئ

ثانيا: مشاريع الاستثمار السياحي: ويمكن توضيحها فيما يلي:

الجدول رقم (07): مشاريع في طور الإنجاز خلال سنة 2018 م :

الرقم	إسم و لقب المستثمر	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسر	مناصب الشغل	تكلفة المشروع	تاريخ الموافقة من طرف الوزارة	تاريخ الحصول البناء	تاريخ بداية الأشغال	نسبة تقدم الأشغال	الملاحظات
1	قرين السعيدش ذ م م جيني تور	م ت م تاسوست	قرية العطل (57 مقصورة سياحية)	456	50		2015/09/27	2013/03/17	1997 استئناف الأشغال سبتمبر 2015	40%	الأشغال جارية
2	الطيب بوالشمط	بلدية قاوس	نزل طريق	102	24		2017/08/16	2018/03/08	2018/04/10	وضع الأساس	الأشغال متوقفة بسبب وقات صاحب المشروع
3	كوسيدار	م.ت.م العوانة	إقامة سياحية	112	23		2017/08/16	597 بتاريخ 2017/03/12	ماي 2017	40%	الأشغال جارية
4	بوسديرة رشيد	م.ت.م العوانة	إقامة سياحية	330	247		371 بتاريخ 2016/02/06	المؤرخ في 2018/08/17	مارس 2017	35%	استئناف الأشغال خلال شهر نوفمبر 2018
5	شركة تضامن جامع عمر حسين صبرية ولعجل مصطفي	جيمار بلدية الشقفة	إقامة سياحية	100	18		2017/08/03 2016/08/02	2013/03/17	جوان 2017		أشغال الحفر والتسطيح الأشغال متوقفة خلال شهر نوفمبر
6	بودريعة سهيلة	م.ت.م العوانة	إقامة سياحية	136	50		340 بتاريخ 2016/05/23	المؤرخ في 2016/08/17	أوت 2017	10%	الأشغال جارية

الرقم	إسم ولقب المستثمر	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	مناصب الشغل	تكلفة المشروع	تاريخ الموافقة من طرف الوزارة	تاريخ الحصول البناء	تاريخ بداية الأشغال	نسبة تقدم الأشغال	الملاحظات
7	مراح بلقاسم	كازينو	فندق	98	40		19 اوت 2017	1853 بتاريخ 2017/08/08	سبتمبر 2017	40%	الأشغال جارية
8	Sarl الرمال البيضاء زازوة محمد	الرابطة بلدية جيجل	فندق	40	16		2017/03/09	2356 بتاريخ 2017/10/12	نوفمبر 2017	50%	الأشغال جارية
9	الصفاة للاستثمار و المقاولة (بواطلة راج)	المدخل الشرقي لبلدية جيجل	فندق 4 *	454	340		03 فيفري 2016	617 بتاريخ 04/02/2018	فيفري 2018		الأشغال جارية الحفر و وضع الاساس
10	SARL le "Z" Grand	الولجة + زيامة منصورية	نزل طريق	146	14		2016/05/03	2172 بتاريخ 2016/08/09	جوان 2017	5%	الاشغال جارية
11	مرابط ابراهيم	بلدية جيجل	فندق	38	12		99/22 بتاريخ 1999/01/11	04/08/2008	أستئناف الأشغال مارس 2018	85%	الأشغال جارية
12	محمد الطيب تاتي	م ت س اولاد بوالنار	منازل سياحية مفروشة	24	02		2017/10/11	2018/03/18	جويلية 2018	5%	الأشغال جارية
13	SNC Hôtel Gare Central غرزي بوعلام	م.ت.س كازينو	تهيئة بناية إلى فندق	20	05		2016/02/14	2018/03/18	أستئناف الأشغال ماي 2018	85%	الأشغال جارية



الرقم	إسم ولقب المستثمر	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	مناصب الشغل	تكلفة المشروع	تاريخ الموافقة من طرف الوزارة	تاريخ الحصول البناء	تاريخ بداية الأشغال	نسبة تقدم الأشغال	الملاحظات
14	سعيد عبد الرحمان	م ت س تازة	اقامة سياحية	100	30		2017/03/06	2018/03/08	أكتوبر 2018	فتح الورشة	الأشغال جارية
15	عمورة عبد الحليم و السعيد	م.ت.س. كازينو	فندق	132	25		2017/12/24 2016/06/02	2018/02/25	مارس 2018	الحفر ووضع الأساسات	الأشغال جارية
16	خنيفر مختار	الميلية	فندق	120	35		29 جاتفي 2002	1995/05/13	جوان 2008	90%	/
17	شباب راجح	م ت س اولاد بوالنار	منازل سياحية مفروشة	10	20		10 أفريل 2017	631 بتاريخ 2017/09/03	نوفمبر 2017	80%	الأشغال جارية
				1182	539	المجموع					

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2018

نلاحظ من خلال الجدول أن المشاريع المنجزة قدر بـ 17 مشروع سياحي، حيث ستسمح هذه المشاريع بتدعيم الحظيرة الفندقية الحالية بطاقة إيواء جديدة تقدر بـ 1182 سرسر، وقد عدد المناصب التي يمكن استحداثها بـ 539 منصب شغل.

الجدول رقم (08): المشاريع الغير منطلقة.

الرقم	صاحب المشروع	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	مناصب الشغل	تكلفة المشروع	تاريخ الموافقة من طرف الوزارة	رخصة البناء	الملاحظات
1	بوهزيلة فاروق وإخوانه	م.ت.س كازينو	فندق 3*	100	45		2016/08/29	/	/
2	ورثة جمام محمد السعيد	بلدية جيجل	فندق	50	12		2012/12/10	/	/
3	بوهالي محمد الطاهر	بلدية جيجل	فندق	56	18		2015/11/15	/	مشكل التمويل
4	ذهبي عز الدين وسفيان و شرف الدين	م ت س سيدي عبد العزيز	فندق	175	75		2015/12/31	/	ملف تعديل المشروع على مستوى الوزارة
5	م ذ م ش و ذ م م إقامة أنطوان بونار بشير	م ت س ب اولاد بو النار	نزل سياحي مفروش	20	10		2015/02/02	/	عدم إيداع ملف رخصة البناء بعد تغيير الطبيعة القانونية إلى شخص معنوي
6	بوكوس عبد القادر	م.ت.س رأس العافية	فندق	58	15		2015/02/02	/	مشكل التمويل
7	نابتي محمد الطاهر و براني محمد أمين	م.ت.س رأس العافية	فندق	109	40		2016/12/31	/	مشكل في التمويل
8	Sarl Syntia	م.ت.س العوامة	فندق 2*	250	50		2016/04/04	2018/03/08	بسبب المستمرة الفلاحية

الرقم	صاحب المشروع	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	مناصب الشغل	تكلفة المشروع	تاريخ الموافقة من طرف الوزارة	رخصة البناء	الملاحظات
9	SNC Hôtel Gare Central غرزلي بوعلام	م.ت.س كازينو	تحويل عبادة طبية إلى فندق	36	10		2016/02/14	2017/03/30	في انتظار تحويل العبادة
10	زازوة عبد النور	بلدية جيجل	فندق	30	10		2015/02/02	/	/
11	عبدو بوخيس	الرابطة - جيجل	فندق	72	54		2017/05/23	/	إجراءات الحصول على رخصة البناء جارية
12	بوحاجة احسن	تجزئة بالرميل - جيجل	فندق	57	20		2017/06/19	/	في انتظار الحصول على رخصة البناء
13	دبشون مباركة و باخة عبد الكرم	سيدي عبد العزيز	فندق	180	25		2016/10/16	/	عدم ايداع ملف رخصة البناء
14	احمد عكاك	بلدية الميلية	نزل طريق	54	65		2017/10/05	/	في انتظار الحصول على رخصة البناء
15	نورة الزهرة بازين و السيد أحمد بن عياش	م ت س كازينو	فندق	161	65		2017/08/16- 2016/05/03	2017/11/29	/
16	بوغاق مولود	بلدية العوانة	منازل سياحية مفروشة	40	7		15 08/ /2017	/	إجراءات الحصول على رخصة البناء جارية

الرقم	صاحب المشروع	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	مناصب الشغل	تكلفة المشروع	تاريخ الموافقة من طرف الوزارة	رخصة البناء	الملاحظات
17	فنونج عبد الله	زمامة منصورية	منازل سياحية مفروشة	60	16		2017 / 08 / 11	/	عدم إيداع ملف رخصة البناء
18	Kenz Sarl Services	م.ت.س العوانة	فندق *2	250	187		2016/04/14	2018/01/14	/
19	شعبان عبد الحق، عبد الحليم، عبد الرحمن، عبد السلام، سامية وأمال	بلدية جيجل	تحويل عبادة إلى فندق	100	40		2017/12/06	/	إجراءات الحصول على رخصة البناء جارية
20	ش ذ م م فندق برين	م.ت.س تاسوست	فندق+إقامة سياحية	394	295		2018/06/13	أكتوبر 2018	/
21	عياشي بلقاسم	م ت س بلدية	منازل سياحية مفروشة	20	15		2018/06/17	/	إجراءات الحصول على رخصة البناء جارية
22	صوالحي عثمان	م ت س بلدية	منازل سياحية مفروشة	20	15		2018/06/17	/	إجراءات الحصول على رخصة البناء جارية
23	بينة عزالدين	الجمعة بني حبيبي	فندق	66	24		2018/06/28	/	/
24	حدادي محمد	م ت س بلدية	منازل سياحية مفروشة	16	15		2018/07/25	/	إجراءات الحصول على رخصة البناء جارية

الرقم	صاحب المشروع	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	مناصب الشغل	تكلفة المشروع	تاريخ الموافقة من طرف الوزارة	رخصة البناء	الملاحظات
25	ش ذ م م إقامة الأزرق البحري حنك الطاهر	بلدية العوانة	فندق	139	34		2018/07/26	/	إجراءات الحصول على رخصة البناء جارية
26	فاتح سويسي	م ت م بلدية	منازل سياحية مفروشة	20	15		2018/07/26	/	إجراءات الحصول على رخصة البناء جارية
27	بوخميس عبد الهادي	م ت م بلدية	منازل سياحية مفروشة	28	15		/	/	إجراءات الحصول على رخصة البناء جارية
28	غرنوب عبد المجيد	م ت م بلدية	منازل سياحية مفروشة	20	15		/	/	إجراءات الحصول على رخصة البناء جارية
29	بوشليق بوعزيز	م ت م تاسوست	فندق	166	50		2018/08/16	/	إجراءات الحصول على رخصة البناء جارية
30	ورثة بوشمال المكّي	م ت م بني قايد	اقامة سياحية	104	78		2018/10/28	/	إجراءات الحصول على رخصة البناء جارية
31	برهوم محمد فؤاد	جيجل وسط	فندق	44	15		2018/12/12	/	/
المجموع				2895	1350				

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2018 م

نلاحظ من خلال الجدول ان المشاريع السياحية الغير منطلقة قدرت بـ 31 مشروع سياحي حيث تسمح هذه المشاريع بتدعيم الحضيرة الفندقية بطاقة إيواء جديدة تقدر بـ 2895 سرير وقدّر عدد المناصب التي يمكن استحداثها بـ 1350 منصب شغل.

الجدول رقم (09): المشاريع المتوقفة.

الرقم	صاحب المشروع	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	مناصب الشغل	تكلفة المشروع (دج)	تاريخ الموافقة من طرف الوزارة	رخصة البناء	تاريخ بداية الأشغال	نسبة تقدم الأشغال	الملاحظات	
1	طبعة بوخميس	سيدي معروف	موتيل	40	10		30 أبريل 2013	2652 بتاريخ 2014/11/30	2016	أشغال السطوح	استلام رخصة البناء بعد التعديل 2018/03/08 الأشغال متوقفة	
2	مخلوف عياش	الرابطة جيجل	فندق	110	10		2015/09/27	2016/10/21	ديسمبر 2016	15%	إجراءات نقل الملكية بعد وفاة صاحب المشروع	
3	ذ م م المركب السياحي لوفينيكس	م.ت.س العوامة	فندق	250	187		304 بتاريخ 2016/05/03	598 مؤرخ في 2017/12	أوت 2017	5%	الأشغال متوقفة	
4	حاج صحراوي عبد الغاني Eurl Micibsa	م.ت.س راس العافية	فندق	98	35		2015/02/02	87 مؤرخ في 2017/01/18	نوفمبر 2017		أشغال الحفر	
					242	498	المجموع					

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل 2018 م

نلاحظ من خلال الجدول أن المشاريع السياحية المتوقفة قدرت بأربع مشاريع التي تسمح بتدعيم الحضيرة الفندقية بطاقة إيواء تقدر بـ 498 سرير و قدر عدد المناصب التي يمكن استحداثها بـ 242 منصب

### مشاريع قيد الاستلام

- فندق بطاقة استيعاب 36 سرير لصاحبه قيدوش يوسف ( نسبة انجاز المشروع بـ 100 % إلا ان صاحب المشروع لم يقم بإيداع طلب رخصة الاستغلال)
- نزل ريفي بطاقة استيعاب ب 18 سرير لصاحبه موجة محفوظ و اخوانه إجراءات إدارية جارية
- منازل سياحية مفروشة لصاحبها عياش ملود و اخوانه بطاقة استيعاب 16 سرير الإجراءات الإدارية.

### الجدول رقم (10): ملفات مشاريع الاستثمار السياحي على مستوى الوزارة للمصادقة على المخططات

الرقم	إسم و لقب المستثمر	الموقع	نوعية المشروع	عدد الأسرة	مناصب الشغل	تكلفة المشروع (دج)	تاريخ إرسال الملف إلى الوزارة
1	بوالديار خير الدين	م.ت.س بوج بليدة	منازل سياحية مفروشة	16	15		2018/03/06
2	باله عمر	م.ت.س بوج بليدة	منازل سياحية مفروشة	20	15		2018/03/06
3	محمد زعيمش	بلدية الميلية	الثاني من المشروع الشطر	100	40		2018/06/12
4	صالح اوتخديجات	م.ت.س الوجة	توسيع فندق شوبا	56	6		2018/12/05
5	نور الدين ورضى بلعدة	تيميزارت بلدية العوامة	سياحية إقامة	260	32		2018/04/29
6	نور الدين ورضى بلعدة	بوزرمان بلدية العوامة	سياحية إقامة	192	29		2018/06/28
7	نور الدين ورضى بلعدة	الوجة بلدية زامة	سياحية إقامة	88	17		2018/06/28
8	ش.ذ.م م نيوات قاب	م.ت.س الكازينو	سياحية إقامة	154	30		2018/10/07
المجموع					886	184	

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية

نلاحظ من خلال الجدول أن المشاريع السياحية على مستوى الوزارة للمصادقة عليها تقدر ب 8 مشاريع التي تسمح بتدعيم الحاضرة الفندقية بطاقة إيواء تقدر 886 سرير وقدرة عدد المناصب التي يمكن استحداثها ب 184 منصب سنة 2018.

### المطلب الثاني: تطوير الموارد البشرية العاملة في قطاع الفنادق والسياحة

#### 1. خصوصيات المورد البشري الذي يشغل القطاع السياحي:

نقصد بالموظفين: هم من يتعاملون مع السياح بشكل مباشر من خلال مهاراتهم وسلوكهم المؤدب في فن تقديم الخدمات، ويسعى موظف السياحة إلى تعزيز مهاراته وقدراته الشخصية من خلال تطوير مواقفه الإيجابية والابتعاد عن المواقف السلبية وسنوجز في الجدول الآتي الإيجابيات والسلبيات للاستفادة منها:<sup>1</sup>

#### جدول رقم (11): سلوكيات موظفي السياحة (مواقف السائح)

موقف الموظف القدير	نظرة السائح للموظف
<ul style="list-style-type: none"> <li>يعرف عمله ويقدم الخدمة بشكل جيد.</li> <li>مطلع على كتب الاختصاص ونظرياتها ومفاهيمها.</li> <li>بارع ومتفهم للتشريعات واللوائح التنظيمية.</li> <li>حاسم وجازم في مواجهة المشاكل.</li> <li>يركز اهتمامه على السائح.</li> <li>هادئ وملتزم ولا تؤثر الملاحظات على حكمته وموافقته.</li> <li>يتفهم، يتعاون، يستمع.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>يثق السائح به ويتعامل معه باحترام.</li> <li>يشعر السائح بقدراته ويتقيد أحكامه.</li> <li>يسمع ويقتنع بوجهة نظر الموظف ويقيم قدراته.</li> <li>يحدد السائح درجة الحسم والعزم لدى الموظف.</li> <li>يسمح له إذا خرج عن المألوف في تقديم الخدمة.</li> <li>يشعر السائح بحسن معالجة الموظف للأمور.</li> <li>يشعر السائح بالاهتمام وقبوله للاعتذار منها إذا تأخر في تقديم الخدمة.</li> </ul>

المصدر: سهيلة، علم النفس السياسي، دار زهران للنشر، الأردن، ص ص 287، 288.

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص 279.



## 2. دور العنصر البشري في العملية السياحية:

إن استقبال السياح في المواقع السياحية يتطلب الإلمام الكبير بالدور المطلوب من العنصر البشري عند بدء العملية السياحية وحتى نهايتها، كما يمتد دور العنصر البشري ليشمل فهم رغبات وحاجات السياح، وتهيئة البيئة السياحية المحيطة لإشباعها على أكمل وجه وبما يحقق إنجاز الأهداف السياحية المنشودة، على سبيل المثال: الزائر المراقب لإحدى المواقع السياحية في منطقة ما لابد أن يلاحظ أن هنالك تعاوناً وتنسيقاً بين الأفراد الذين يقومون بتقديم الخدمات مباشرة للسياح القادمون وبين من يريدون هذا الموقع أو المكان السياحي أو ذلك بل إن الأمر يتعدى وجود تعاون وتنسيق بين الدليل والإدارة المركزية للموقع إلى تكامل عمل الدليل أو الموظف إلى مدير المطعم أو العاملين فيه ومقدمي المشروبات وحتى السائق الذي أحضر مجموعة السياح إلى الموقع جميعاً، تقع مسؤولية إنجاز الأهداف المنشودة لهذا الموقع السياحي وبالتالي فإنه لا بد من إيجاد التنسيق على حاجاتهم والخدمات التي يريدونها أو يرغبون بها في كل وقت.

## 3. مستقبل الموارد البشرية في صناعة السياحة:<sup>1</sup>

- تشير الدراسات والبحوث في جامعة ميشيغان الأمريكية بأن الموارد البشرية يمكن أن تساهم في تحقيق التميز من خلال أربعة وسائل أساسية تتمثل في:
- تدعيم الموارد البشرية كشريك استراتيجي في إعداد السياحة وتنفيذ الخطة الاستراتيجية لمؤسسات الضيافة؛
  - يجب أن تصبح الموارد البشرية في صناعة السياحة ذات خبرة عالية في طريق تنظيم العمل وتنفيذه بالشكل الذي يضمن تخفيض التكلفة وزيادة جودة الخدمات بشكل رائع؛
  - يعتبر السلوك الوظيفي بمثابة المفتاح الأساسي للحصول على الميزة التنافسية، وهنا يجب أن تلعب إدارة الموارد البشرية دور البطل أمام الموظفين، حيث تهتم بجميع حاجاتهم ومتطلباتهم بمعنى أن للمؤسسة زبون خارجي (الضيف) وزبون داخلي (العامل أو مقدم الخدمة للزبون الخارجي)؛
  - يجب أن تتأكد الإدارة من قدرة المنظمة على إحداث التغيير بما يكون سلوك العاملين هو المدخل الملائم لتحقيق ميزة تنافسية.

<sup>1</sup> محمد عبيدات، التسويق السياحي، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، 2005، ص ص 68-69.

## المطلب الثالث: تطوير قطاع النقل السياحي

## أولاً: خدمات النقل بولاية جيجل:

## ■ خدمات النقل البري:

يعد النقل البري بولاية جيجل الوسيلة الأكثر شيوعاً وانتشاراً بمختلف بلدياتها، حيث تستعمل مختلف وسائل النقل سواء السيارات الفردية السياحية، النقل الجماعي للمسافرين، الشاحنات والجرارات والدراجات النارية باختلاف الغرض منها إلا أنها تعتبر من ملوثات البيئة، يمكن تقسيم مجالات النقل البري إلى ثلاثة مجالات هي:

- **النقل الشخصي:** والجدول التالي يوضح عدد المركبات حسب سن المركبة وهذا لأنه وللقيام باحتساب انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، يعتمد على سن وسيلة النقل لأنه كلما زاد سن المركبة زادت نسبة تلويثها للبيئة.

الجدول رقم (12): توزيع حظيرة السيارات حسب النوعية والسلع

المجموع	درجة نارية	مركبة نفعية	مركبة سياحية	
9953	10	2007	7936	أقل من 5 سنوات
8733	08	1227	7498	من 5 - 10 سنوات
3854	04	1371	2479	من 10 - 15 سنة
4679	06	823	3850	من 15 - 20 سنة
40192	129	12006	2807	فوق 20 سنة
67411	157	17434	49820	المجموع

المصدر: الوثائق المقدمة من طرف مصلحة الهندية بمديرية النقل

من الجدول 12: نلاحظ أن عدد المركبات السياحية في ولاية جيجل هي الأكثر عدد من المركبات الأخرى بمجموع 49820 سيارة سياحية وأغلبيتها 77% فاقت 20 سنة وهي سيارة قديمة تزيد من تلوث البيئة.

1. **نقل المسافرين عبر الطرق:** بما أن دراستنا لحالة ولاية جيجل بخدمات النقل وتأثيرها على التنمية السياحية المستدامة، فهناك وسيلتين أساسيتين للنقل في مجال النقل البري للمسافرين على مختلف بلديات جيجل الا وهي النقل الفردي والنقل الجماعي سواء العام أو الخاص.

أولاً سنقوم بدراسة النقل عبر سيارات الأجرة من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (13): توزيع رخص سيارات الأجرة واستغلالها حسب بلديات الولاية إلى غاية 2019:

البلدية	رخص السيارة الأجرة	عدد الرخص المستقلة	نسبة الاستقلال %
جيجل	561	321	57.02
الطاهير	194	28	14.43
أمير عبد القادر	54	2	3.70
وجانة	15	0	0.00
الشحنة	32	0	0.00
الشقفة	143	3	23.03
القنار	32	2	6.25
سيدي عبد العزيز.	35	0	0.00
العزيز	14	0	0.00
برج الطهر	18	2	11.11
أولاد عسكر	70	4	5.71
تاكسنة	50	9	18
قاوس	32	0	0.00
جيملة	12	0	0.00
بن ياجيس	64	0	0.00
العوانة	13	0	0.00
سلمى بن زيادة	490	0	0.00
زيامة منصورية	160	0	0.00
إراقن	199	31	15.58
الميلية	18	0	0.00
أولاد يحي	62	5	8.06
سيدي معروف	19	0	0.00
أولاد رابح	64	1	1.56
سطارة	11	0	0.00
غبالة	72	1	1.39
العنصر	25	0	0.00
بور اوي بلعادن	20	0	0.00
واد عجول	37	0	0.00
الجمعة بن حبيبي			
المجموع	1931	439	22.73%

المصدر: الوثائق المقدمة من طرف مصلحة المستخدمين لمديرية النقل

نلاحظ من الجدول رقم 05 ضعف الإقبال على هذا النشاط ما عدا مستوى بعض المدن الكبرى (بلدية جيجل، بلدية الطاهير بلدية الميلية، بلدية الشقفة) وهذا يعود إلى تفضيل التنقل بواسطة الحافلات حيث رقم تقديم 1931 لرخصة لسيارات الأجرة هناك فقط لاستغلال نسبة 22.73% فقط فيما نلاحظ استغلال ب0% في 16 بلديات.

وفيما يخص النقل الجماعي مع غياب القطار والترامواي ووسائل النقل الجماعية الأخرى على مستوى ولاية جيجل يعتمد اعتمادا كليا في النقل المحلي على الحافلات بمختلف أنواعها سواء الحظري الريفي ومابين المدن وهو ما سنراه في الجدول التالي:

#### الجدول رقم(14): عدد الحافلات حسب كل بلدية.

البلديات	عدد الحافلات
بن ياجيس	21
برج الطهر	00
بوراوي بلهادف	41
شحنة	19
شقفة	65
جيملة	78
العنصر	17
العوانة	19
الجمعة بني حبيبي	42
القنار	01
الميلية	279
أمير عبد القادر	31
غبالة	19
إراقن	02
جيجل	1004
قاوس	16
وجانة	73

29	واد عجول
21	أولاد عسكر
28	أولاد رابح
71	أولاد يحي
05	سلمى
45	سطارة
45	سيدي عبد العزيز. العزيز
81	س. معروف
295	الطاهير
23	تاكسنة
37	زيامة منصورية
2307	المجموع

**المصدر:** الوثائق المقدمة من طرف مصلحة المستخدمين بمديرية النقل

نلاحظ من الجدول رقم 06 أن عدد الحافلات نقل المسافرين حسب البلديات حيث نلاحظ زيادة العدد في كل من الميلية، جيجل أو الطاهير حيث وحدها تمثل 64.06% من إجمالي عدد الحافلات بكل ولاية أيضا نلاحظ أن بلدية قاوس وبالمقارنة مع رقم إجمالي رقم 05 هي البلدية الوحيدة هي الاستثناء الوحيد بالنسبة للبلديات الأخرى التي تعتمد على 66.33% نقل جماعي والباقي نقل سيارات الأجرة.

ونميز 4 أنواع من النقل الجماعي على مستوى ولاية جيجل في القطاعين العام والخاص وهي:

1. **النقل الحضري:** ويحتوي على 20 خط كلها بجيجل، الميلية والطاهير موزعة على النحو التالي:

حضري جيجل: 13 خط 417 حافلة؛

حضري الميلية: 04 خطوط 114 حافلة؛

حضري الطاهير: 03 خطوط 51 حافلة.

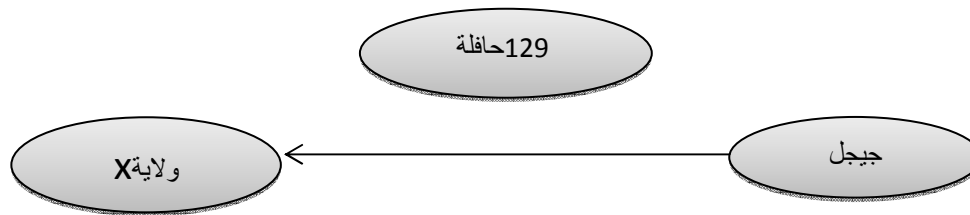
2. **النقل الريفي:** تتوفر ولاية جيجل على 952 حافلة من نوع PEUGEOT J9 ذات

18 مقعد حيث توفر 1981 مقعد و585 مركبة من أنواع مختلفة توفر 22449 مقعد

في مجملها وبالتالي 1537 ب 42424 مقعد.

3. ما بين الولايات:

الشكل رقم (01): حافلات النقل الولائي لولاية جيجل.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على وثائق من مديرية النقل.

4. ما بين المدن: هناك 347 حافلة تربط بين عاصمة الولاية والبلديات الأخرى.

2. القطاع العام: نشاط القطاع العام لولاية جيجل مقارنة بالقطاع الخاص لا تتعدى نسبة 1% من إجمالي وسائل النقل مسير من طرف مؤسسة النقل الحضري جيجل، وحظيرته تحتوي على:

الجدول رقم (15): نشاط القطاع العام بجيجل مقارنة بالقطاع الخاص

التسمية	الحظيرة	السعة: (مقعد ومكان)	عدد الخطوط المستعملة
مؤسسة النقل الحضري جيجل	22	2200	08

المصدر: مقدمة من طرف مصلحة المستخدمين لمديرية النقل.

نلاحظ من الجدول رقم 07 توفر نسبة نقل واحدة تستعمل 08 خطوط وتوفر 220 مقعد سنويا وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالقطاع الخاص.

2. أنماط أخرى من النقل البري: بخلاف نقل المسافرين هناك أي أنماط أخرى من النقل البري بولاية جيجل موجهة لاستعمالات أخرى من نقل للطلبة، البضائع والعمال إلى غير ذلك، وهي من ملوثات البيئة ونظرا لغياب لإحصائيات كبيرة نعطي الأمثلة التالية:

الجدول رقم (16): النقل العمومي للبضائع ونقل البضائع للحساب الخاص حسب البلديات.

T.P.C.M	TPM	البلديات
116	60	بن ياجيس
08	07	برج الطهر
54	86	بوراوي بلهادف
36	30	شحنة
142	139	شقيقة
183	171	جيملة
60	97	العنصر
75	96	العوانة
49	18	الجمعة بن حبيبي
159	283	القنار
1321	1283	جيجل
188	312	قاوس
77	83	بجاية
09	10	ولاد عجول
51	26	أولاد عسكر
64	28	أولاد رابح
179	117	أولاد يحي
03	05	سلمى
68	61	سطاره
87	93	سيدي عبد العزيز
11	113	سيدي معروف
931	789	الطاهير
119	111	تاكسنة
30	102	زيامة
5274	5535	المجموع

المصدر: الوثائق المقدمة من طرف مصلحة المستخدمين لمديرية النقل.

أما بخصوص نشاط النقل عن طريق السكة الحديدية بولاية جيجل فتمثل فيما يلي:  
شبكة السكة الحديدية لولاية جيجل تتكون من خط واحد يساوي 137 كلم يربط مدينة جيجل بولاية سكيكدة حيث 66.8 كلم داخل الإقليم بولاية جيجل كما يضم محطة تقع بمنطقة بازول بالقرب من ميناء جن جن ذات سعة نظرية تصل إلى 8.000.000 طن/سنويا.

**2. خدمات النقل البحري:** نشاط النقل البحري بولاية جيجل متمركز بميناء جن جن الدولي الذي يقع بأشواط حيث أن أغلبية نشاطه يتمثل في نقل واستيراد وتصدير البضائع ويعتبر كبوابة لقارة أوروبا نظرا لموقعه الاستراتيجي الهام حيث يتمثل نشاطه في الجدول التالي:

### الجدول رقم (17): خدمات النقل البحري بولاية جيجل.

السنوات	السفن المعالجة	البضائع المعالجة	البضائع المستوردة	البضائع المصدرة	عدد السيارات المستوردة
سنة 2015	783	4.761.183	4.752.800	8.383	200.039
سنة 2016	609	3.595.963	3.586.119	9.844	32.049

المصدر: وثائق مقدمة من مصلحة مديرية النقل مصلحة المستخدمين بمديرية النقل.

نلاحظ من الجدول 17 أن استغلال الميناء أغلبه كان يتمثل أساسا في استيراد السيارات وأيضا في استيراد البضائع خاصة منها الحبوب مع انخفاض في حركة السفن مقارنة مع سنة 2015 بمقدار 22.32% وانخفاض بمقدار 24.47% فيما يخص البضائع المعالجة مقارنة مع سنة 2015 إلا أن نشاطه انخفض بصفة ملحوظة مع رفض استيراد سنة 2016 إلى يومنا هذا.

كما أن هناك غياب كلي لنقل المسافرين ما عدا خط واحد فتح صائفة 2016 يربط بين الجزائر العاصمة وميناء بولاية جيجل مرورا بولاية بجاية وأزفون خلال موسم الاصطياف (جويلية) وثم:

### الجدول رقم (18): عدد المسافرين المتنقلين خلال موسم الاصطياف

انطلاقا من جيجل	وصول إلى جيجل	مجموع المسافرين
9373	4283	8256

المصدر: الوثائق المقدمة من طرف مصلحة الهندسة لمديرية النقل أما بخصوص وسائل النقل المتوفرة بالميناء فهي:



## الجدول رقم (19): المعدات البحرية لميناء جن جن

العدد	المعدات البحرية
02	الساحبات 275 حصان
01	الساحبات 1700 حصان
03	قوارب القيادة
04	قوارب الرسو

المصدر: الوثائق المقدمة من طرف مصلحة الهندسة لمديرية النقل

**النقل الجوي:** تتوفر ولاية جيجل على مطار واحد يقع بمنطقة أشواط وهو مطار دولي يغطي خط جيجل الجزائر من طرف شركة الخطوط الجوية الجزائرية بطائرة واحدة من نوع ATR 72 بمعدل رحلتين في اليوم، حيث يتمثل نشاط الطائرة فيما يلي:

## الجدول رقم (20): نشاط مطار جيجل

السنة	عدد الرحلات	عدد المسافرين
2015	1008	61443
2016	1328	77529

المصدر: الوثائق المقدمة من طرف مصلحة الهندسة لمديرية النقل

نلاحظ من الجدول 14 ارتفاع في عدد الرحلات مقارنة مع السنة التي قبلها بمقدار 74 و31% مما أدى إلى ارتفاع عدد المسافرين بنسبة 35%.

ثم فتح خط جوي دولي نحو مرسيليا ابتداء من تاريخ 2016/6/26 من طرف شركة الخطوط الجوية الجزائرية بمعدل رحلة في الأسبوع، حيث إلى غاية تاريخ 2016/09/17 تم تنظيم 26 رحلة نحو مدينة مرسيليا تنقل من خلالها حوالي 2601 مسافر ذهابا وإيابا وهو تاريخ آخر رحلة حيث توقف عمل هذا الخط.

## ثانيا: تأثير خدمات النقل على التنمية السياحية المستدامة بولاية جيجل:

المدينة الغير مريحة لمواطنيها ستكون كذلك للسائحين، تلك مقولة صحيحة لحد كبير، ذلك فإن التنمية السياحية المستدامة سيكون لها القدرة على تجهيز بنية أساسية جيدة في المناطق الحضرية، وتشجع على حماية وصيانة التراث الحضاري الطبيعي والثقافي، وهي الأصول الثابتة التي تركز عليها السياحة، والاستثمار في البيئة الأساسية والاقتصاد الأخضر يضيف إلى شبكة الطرق والمواصلات والنقل ويخفض من مصادر التلوث، ويحافظ على الأماكن الأثرية المفتوحة، وهو الحال بمدينة جيجل خاصة مع احتلالها للمرتبة الأولى وطنيا من حيث عدد السياح الوافدين الذين فاقوا 9 ملايين.

## 1- تأثير خدمات النقل على التنمية السياحية المستدامة بولاية جيجل (البعد الاقتصادي):

تعد التنمية السياحية أحد الأهداف التنموية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة لما لها من قدرة على تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل وخلق فرص مدرة للدخل، فضلا عن المساهمة في تحسين أسلوب ونمط الحياة الاجتماعية والثقافية لعموم أفراد المجتمع.

إن الاهتمام المتزايد بالسياحة بولاية جيجل دفع إلى تعاظم دورها في التنمية حيث تشجيع الاستثمار في إنشاء المشروعات السياحية في إطار الإعفاءات الضريبية على واردات السياحة كما ستقدم فرصا مهمة لمساهمة الولاية في إنشاء مشاريع البنى التحتية في جيجل، ويعد قطاع السياحة رائدا في خلق التشابكات مع بقية الفروع والأنشطة الاقتصادية حيث الروابط الأمامية والخلفية لذلك القطاع، وتبدو الأهمية الاقتصادية لقطاع النقل في تحقيق تنمية سياحية مستدامة من خلال:

- زيادة المداخل واستفادة العاملين النشطين في مجال النقل بولاية جيجل من إيرادات مالية كبيرة؛
- إحياء النشاط الاقتصادي ببعض المناطق وهنا عن طريق توفر النقل نذكر على سبيل المثال: الزيادة المنصورية التي تبعد ب 20 كلم عن ولاية جيجل؛
- أي قصور يحدث في قطاع النقل سيؤثر في عملية التدفق السلعي والإنتاج فيما بين المراكز الإنتاجية والاستهلاكية؛
- الأساس الذي تقوم عليه عملية النقل هو العنصر البشري، فسائقي المركبات والقباضين والمضيفين وعمال الصيانة ومنفذي مشاريع النقل والمهندسين والموظفين... فكل زيادة في مهام هذا القطاع تقابلها زيادة في العنصر البشري وبالتالي توفير فرص عمل؛
- مقارنة عدد السياح الوافدين بولاية جيجل 70% من عدد السكان المحليين وهو الأمر الذي ينشط قطاع الاقتصاد والنقل بنسبة كبيرة؛
- ساعد انتشار سيارات الأجرة على تنشيط الطلب على المساكن الخاصة الواقعة في ضواحي ولاية جيجل؛
- حصول الولاية على العملة الصعبة من السياح الوافدين إليها وخاصة المغتربين الذين سيتم تخصيص طائرة تربط بين جيجل ومرسيليا هذه الصانفة؛
- حديقة الحيوانات تازة والكهوف العجيبة مكاسب اقتصادية للولاية لكراء فضاءات يستغلها أصحاب المطاعم والخدمات الأخرى وأيضا كون الدخول إليها بالدفع.

## 2- تأثير خدمات النقل على التنمية السياحية المستدامة بولاية جيجل "البعد الاجتماعي":

يؤثر النقل عموماً على مختلف أبعاد التنمية السياحية المستدامة ومنها الاجتماعية حيث يمكن تأثيرها بطريقة مباشرة لأن مهمة النقل هي أساساً نقل وجلب السياح لمدينة جيجل وتسهيل تنقلهم عبر تراب الولاية بالتالي يكون التأثير المباشر وهذا يظهر علاقة السائح-مجتمع لأنهما يتأثران ببعضهما، لكن هذا التأثير لا يكون ضرورياً إيجابياً وهو ما نوضحه فيما يلي:

- خلق تنمية سياحية مبنية على مجتمع؛
- ارتفاع بمستوى تسهيلات الترفيهية وإتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء؛
- تحسين المستوى المعيشي لأبناء هذه المناطق وزيادة رفاة الأفراد واستغلال الموارد الطبيعية في الأقاليم؛
- فك العزلة على بعض المناطق التي تعتبر سياحية وكمثال عن ذلك منطقة واد زهور التي تتميز بشواطئها وجمال طبيعتها وهو الأمر الذي بدأت بتنقيده ولاية جيجل بفتح طريق من الميلية لواد زهور وهو قيد التشييد؛
- تعميق الوعي الثقافي لدى المواطنين؛
- الأنشطة السياحية التي تجمع بين شعوب ذوي ثقافات متعددة، وبذلك تحقق السياحة فرصة عظيمة للتفاهم والثقة والتسامح بين مختلف الثقافات والروافد الحضارية؛
- الدخول المتولد عن السياحة يمكن استثمارها في الخدمات والرعاية الصحية وهو الأمر الغائب بولاية جيجل نظراً لكون النقل جلة نقل خاص وغياب السياسات في هذا المجال؛
- الاهتمام بتأثير السياحة على المنظومة الثقافية للمقاصد السياحية بولاية جيجل.

## 3- تأثير خدمات النقل على التنمية السياحية المستدامة بولاية جيجل "البعد البيئي":

يعد الجانب البيئي هو الأهم والأكثر تأثراً من النقل والعامل الأهم لتحقيق تنمية سياحية مستدامة وتكمن أهميته بولاية جيجل خاصة في ظل تزايد حظيرة السيارات سنوياً وهو الأمر الذي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار، وفي ظل غياب النشاط الاقتصادي في الولاية وغياب ملوثات الجو المعروفة، تتجه كل الأصابع نحو هذا القطاع.

**خلاصة الفصل الثاني:**

من خلال دراستنا التطبيقية حاولنا إعطاء صورة عن واقع القطاع السياحي بولاية جيجل انطلاقاً من تقديم ولاية جيجل بإعطاء لمحة تاريخية وصولاً إلى أهم مقومات والإمكانيات السياحية التي تتوفر عليها الولاية. بالإضافة إلى إبراز الدور الذي تلعبه الجماعات المحلية أي تفعيل التنمية السياحية وذلك من خلال مختلف السياسات والمخططات التنموية، ثم تطرقنا إلى أهم آليات والوسائل التي استخدمتها الجماعات المحلية لتفعيل التنمية السياحية التي تضمنت تطوير الموارد البشرية وقطاع النقل وتشجيع الاستثمار.

الخاتمة

إن الجماعات المحلية لها أهمية كبيرة في تعزيز قدرات التنمية السياحية، لما لها من دور في خلق توازن بين التنمية السياحية ومتطلبات المواطنين على المستوى المحلي، وتوفير التسهيلات واستخدام الموارد المحلية كأساس لتحسين المنتج السياحي وتطوير الصناعة السياحية على المستوى المحلي، وهذا ما يساهم في تحقيق موارد مالية ذاتية للجماعات المحلية ويمكن، و كإجابة على الاشكالية المطروحة ان دور الجماعات المحلية في تفعيل التنمية السياحية متوقف على مدى الاستقلالية التي تتمتع بها في اتخاذ القرارات و الصلاحيات المخولة لها بموجب القوانين و التنظيمات، ويمكن تلخيص دور الجماعات المحلية في ترقية السياحة لولاية جيجل تتمثل في ما يلي:

1 - صياغة سياسات محلية تأخذ بعين الاعتبار ترقية السياحة ضمن أولويتها، أين تلعب الجماعات المحلية دورا في ترقية برامج السياحة ضمن إدراجها في المخططات المحلية.

2 - تنفيذ برامج ومشاريع سياحية وتشجيع الاستثمار المحلي، مما يساهم في خلق موارد مالية محلية لصالح الجماعات المحلية، وهذا ما يساهم في تطوير ظروف المواطنين على المستوى المحلي وكذا فتح المجال أمام تنظيمات المجتمع المدني المهتمة بإشاعة الثقافة السياحية.

لكن رغم الجهود المبذولة من طرف الجماعات المحلية لتفعيل تنمية سياحية و لتأكيد مدى صحة الفرضية الرئيسية للدراسة ان النهوض بالقطاع السياحي و بالتالي تفعيل التنمية السياحية على المستوى المحلي يتطلب توفير الجو الملائم لكل من البلدية و الولاية وذلك بمنحهما مختلف الصلاحيات و الاختصاصات المناطة بهما لهذا ومن خلال وقوفنا على واقع التنمية السياحية بالولاية يبقى بعيد من المستوى المطلوب ويعود ذلك إلى مجموعة من الأسباب والمعوقات التي تحول دون تقديم الجماعات المحلية لدورها في مجال التنمية السياحية ويمكن إبراز أهم المعوقات:

01 - محدودية الموارد البشرية والمادية.


02 - نقص الاستثمارات السياحية وضعف أداء القطاع الخاص في هذا للإطار.

03- غياب الثقافة السياحية للمواطنين على المستوى المحلي لولاية جيجل.

04- غياب دور المجالس المحلية المنتخبة التي لم تصبح تقوم بوظيفتها الأساسية.

ولمعالجة هذه المجموعة من المعوقات والعراقيل يمكن اقتراح مجموعة من الحلول التي يمكن بدورها أن تترقي بالسياحة:

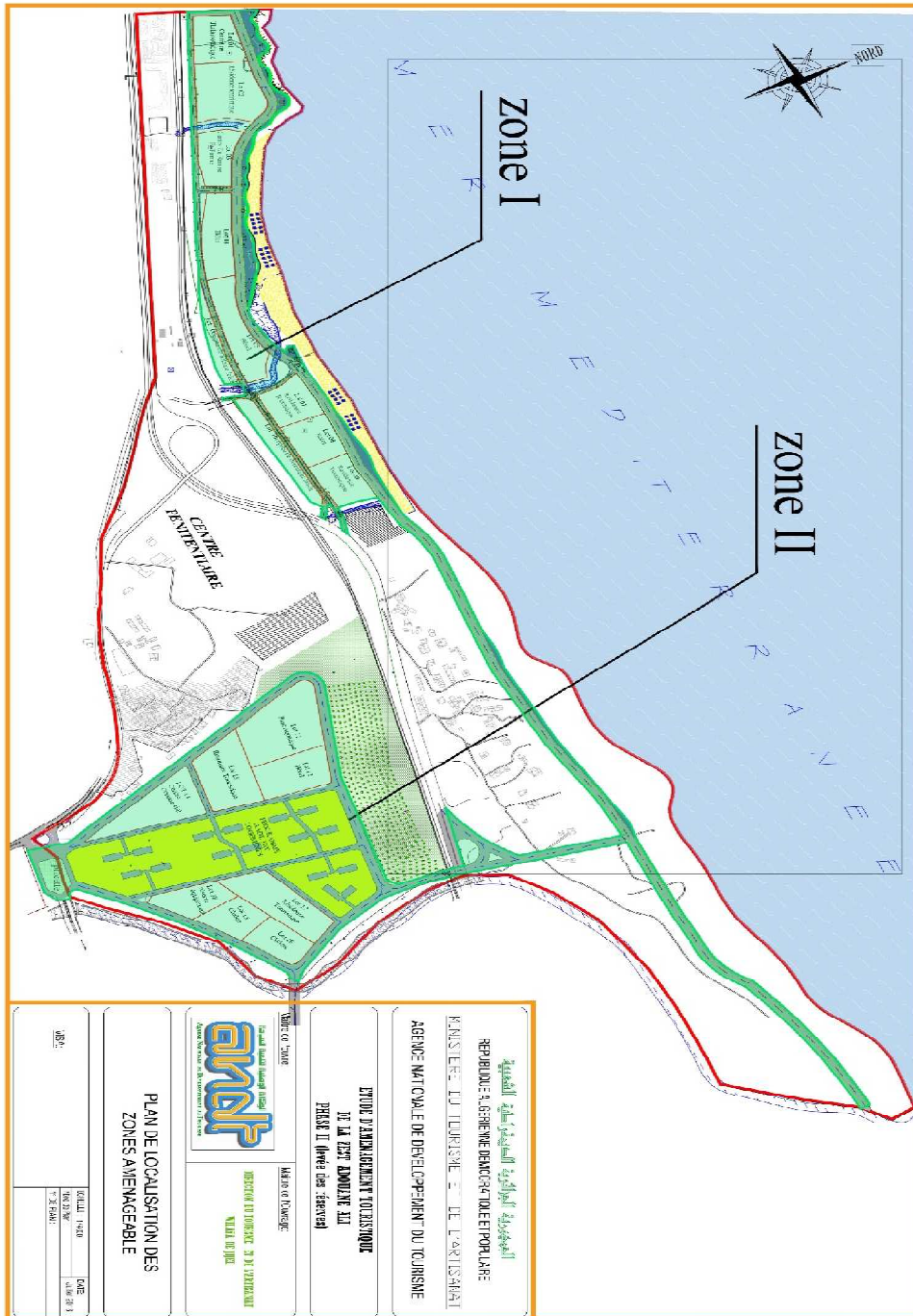
- 1 - تطوير الموارد البشرية المختصة على مستوى الولاية باعتبار أن النشاط السياحي يعتمد بدرجة كبيرة على العنصر البشري المؤهل ، فهو يستدعي تأصيل وتكوين مستمر للموارد البشرية العاملة في قطاع السياحة.
- 2 - نشر الوعي السياحي على مستوى المجتمع المحلي للولاية وتشجيعه على إنشاء جمعيات تهتم بالقطاع السياحي. وإشاعة الثقافة السياحية من خلال تثقيف المواطن المحلي عن طريق مختلف وسائل الإعلام.
- 3 - تجهيز البيانات المهمة لترشيد القرارات الخاصة بانجاز مشاريع وبرامج سياحية.
- 4 - تشجيع المواطن على إقامة مشاريع سياحية صغيرة.
- 5 - إشراك المجتمع المحلي في الحفاظ على البيئة الطبيعية ومميزات المنطقة الطبيعية لولاية جيجل وتهيئتها بما يلبي الحاجات المحلية.

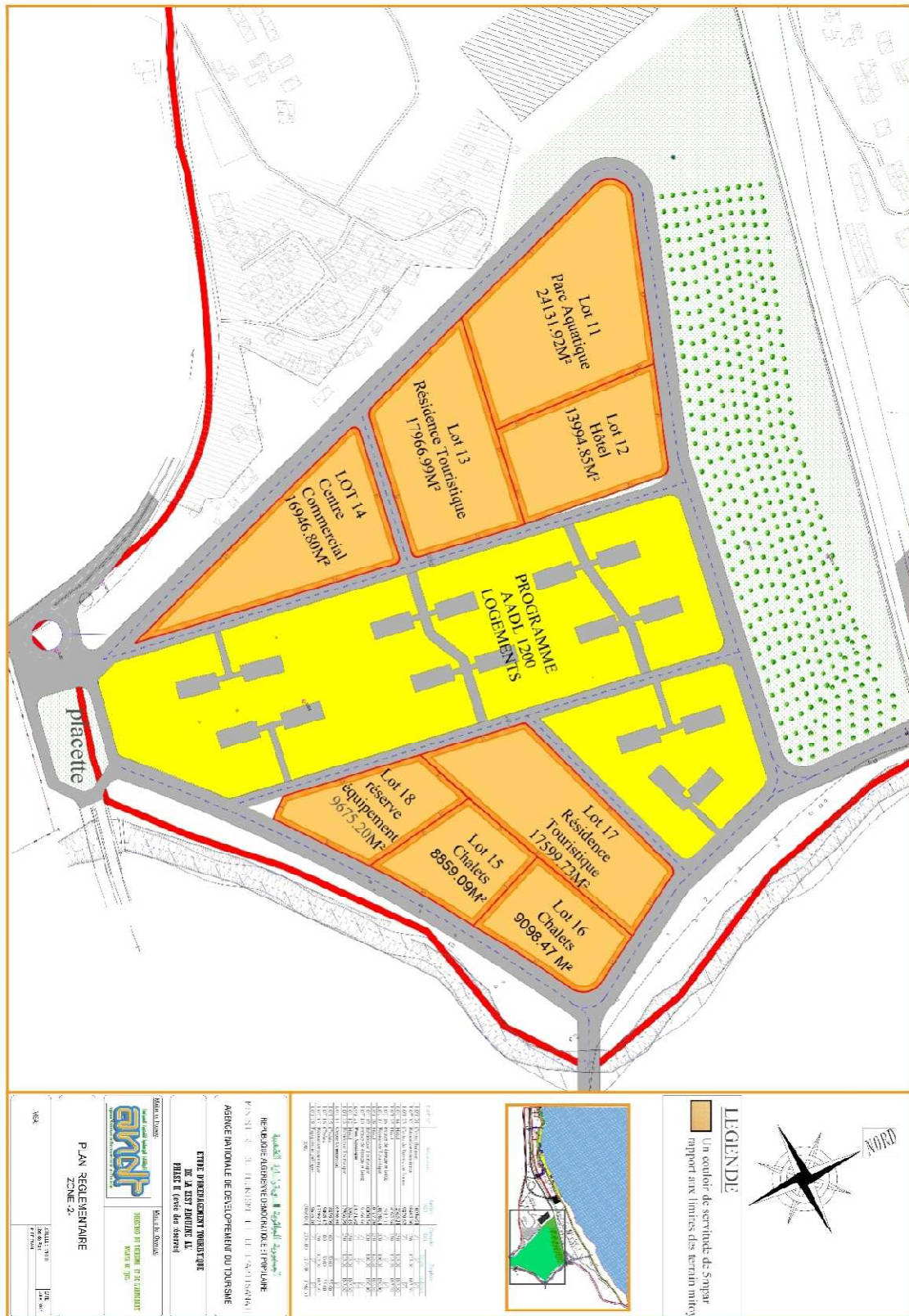


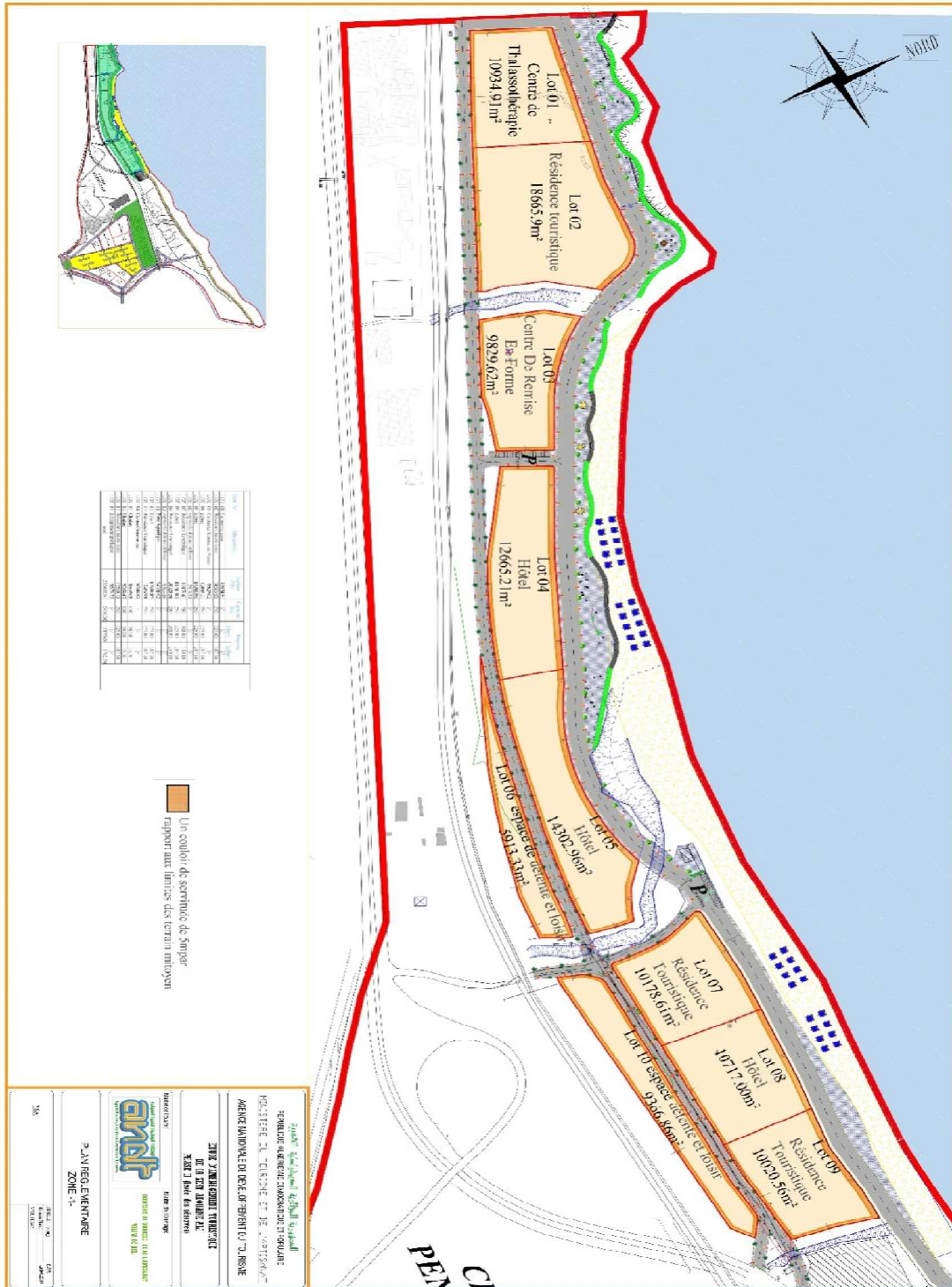
الملاحق

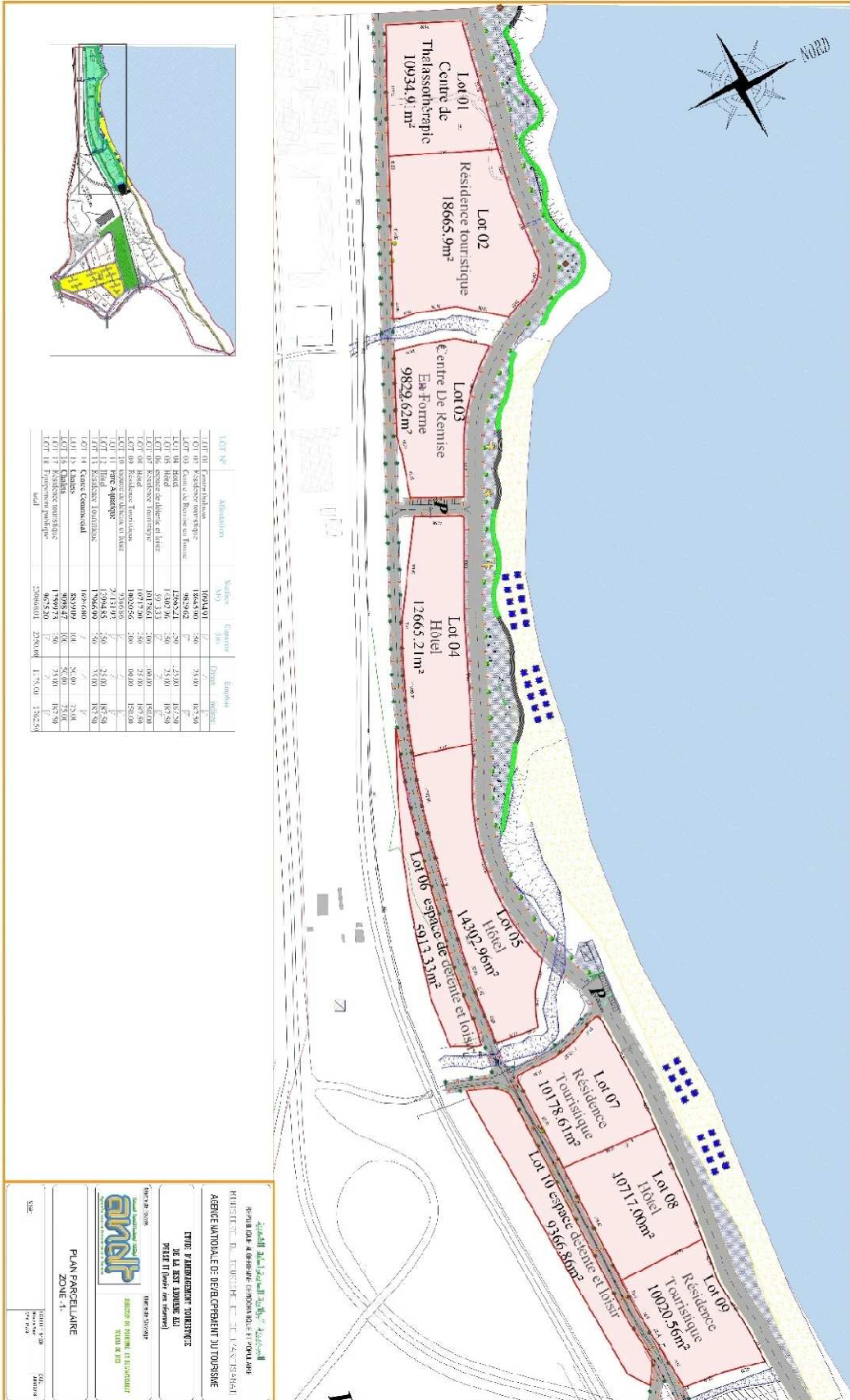


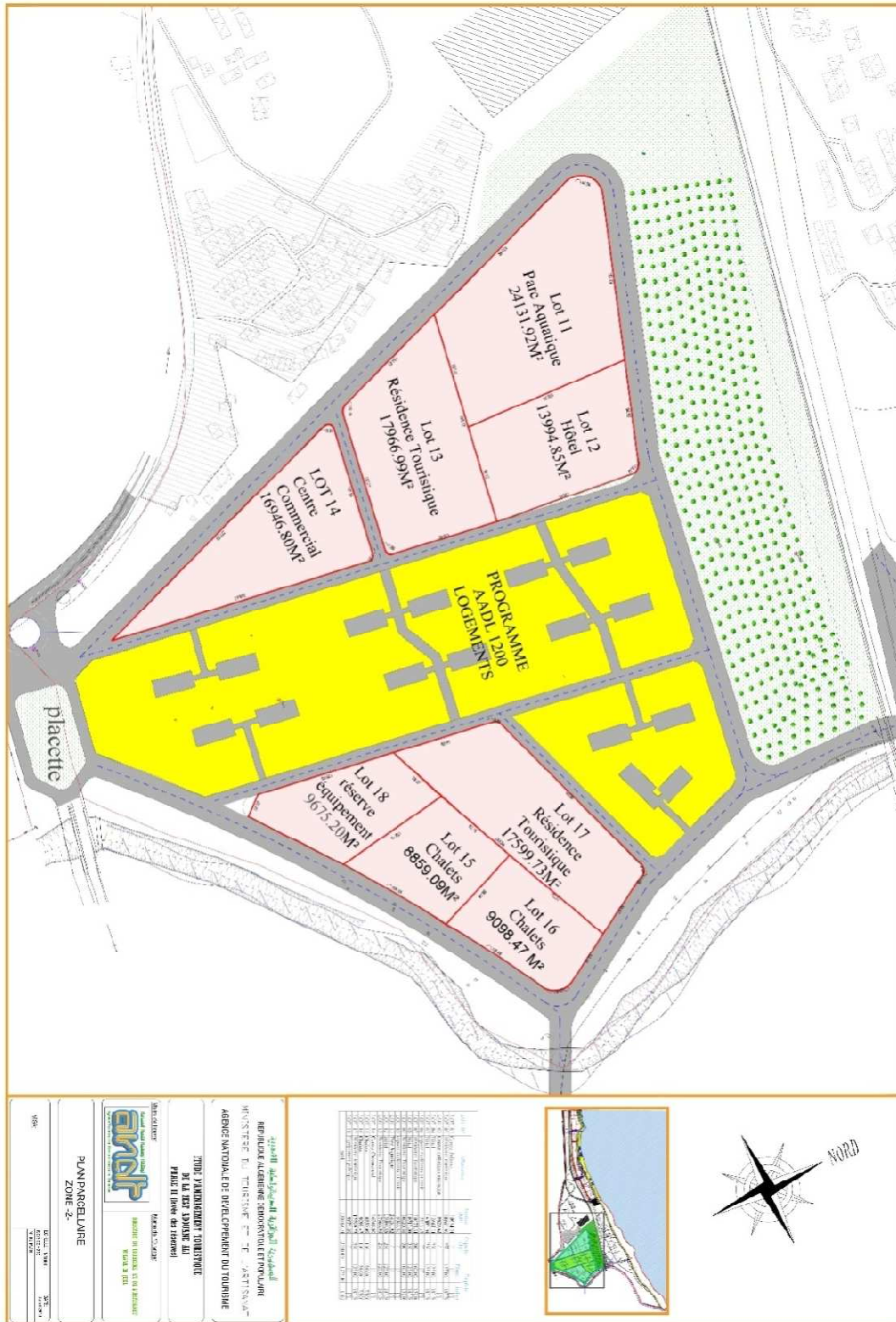
الملحق رقم 01: خطط و موقع المنطق المناسبة للتحويل.









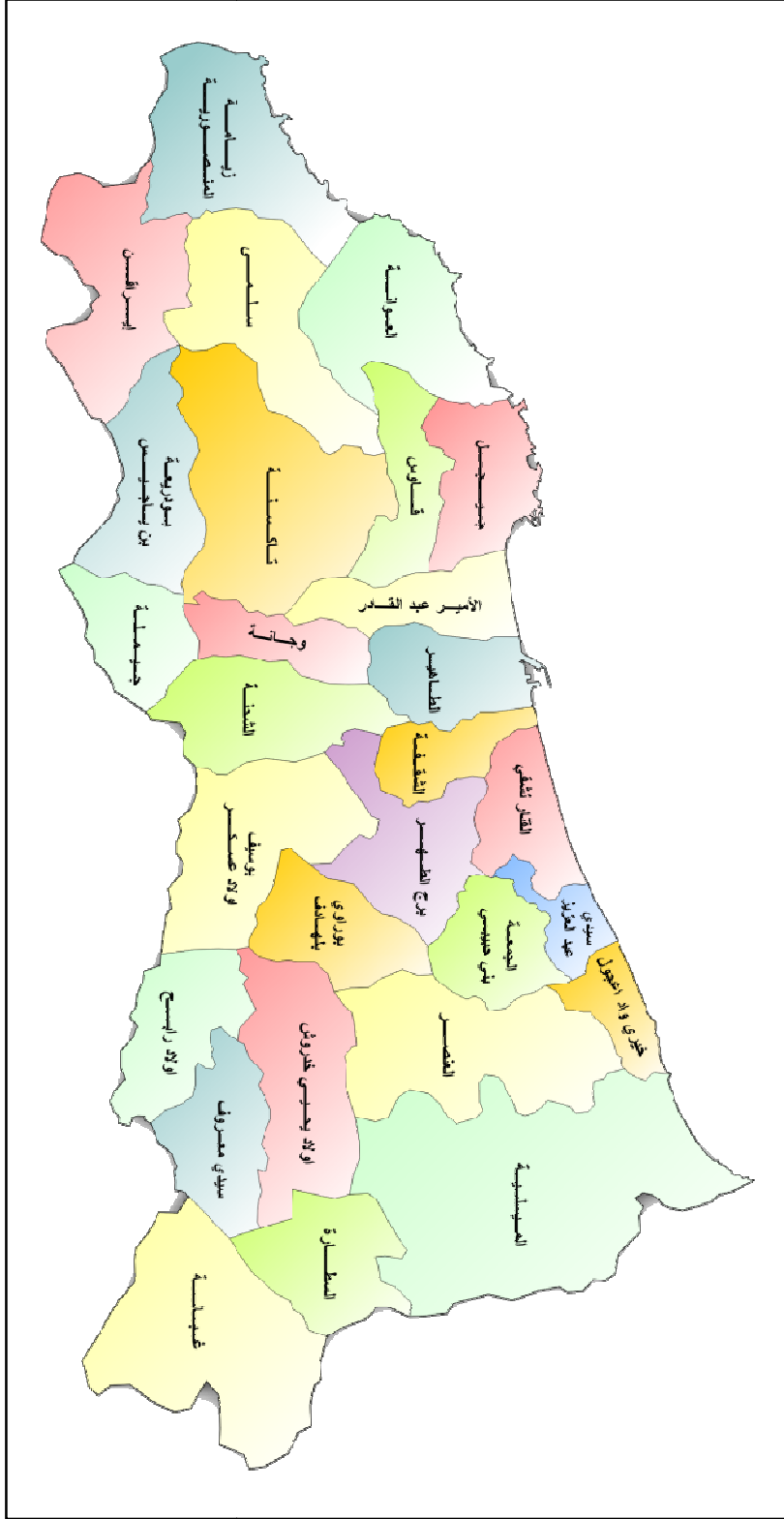


المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل.

الملحق رقم 02: يوضح عدد الشواطئ وميزانيات ومداخيل ولاية جيجل لموسم الإصطياف 2018.

رقم	البلدية	عدد الشواطئ المفتوحة للسباحة	الميزانية المخصصة (دج)	المداخيل المحصلة (دج)
01	جيجل	06	36.800.000.00	65.075.644.33
02	العوانة	06	3.000.000.00	26.187.340.23
03	زيامة منصورية	06	7.451.810.00	19.925.009.00
04	خيري واد عجول	02	1.500.000.00	8.787.295.52
05	القنار نشفي	01	10.030.948.03	18.232.098.45
06	سيدي عبد العزيز	02	4.370.349.26	8.374.800.00
07	الأمير عبد القادر	03	600.000.00	1.637.010.00
08	الطاهير	01	-	648.500.00
	<b>المجموع</b>	<b>27</b>	<b>63.753.107.29</b>	<b>148.867.697.50</b>

المصدر: ولاية جيجل.



المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية جيل.

قائمة جداول  
الدراسة التحليلية



## قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	أماكن ومواقع أثرية التي تحتويها جيجل.	38
02	مناطق التوسع السياحي بمدينة جيجل.	45-42
03	المخطط الخماسي.	49
04	برنامج 2011.	50
05	برنامج 2013.	50
06	برنامج 2015.	51
07	مشاريع في طور الإنجاز 2018.	54-52
08	المشاريع المتوقفة.	58-55
09	المشاريع غير المنطلقة	59
10	ملفات مشاريع الإستثمار السياحي على مستوى الوزارة المصادقة على المخططات.	60
11	سلوكيات موظفي السياحة.	61
12	توزيع حضيرة السيارات حسب النوعية والسلع.	63
13	توزيع رخص سيارات الأجرة واستغلالها حسب بلديات الولاية.	64
14	عدد الحافلات حسب كل بلدية.	66-65
15	نشاط القطاع العام بولاية جيجل مقارنة بالقطاع الخاص.	67
16	النقل العمومي للبضائع ونقل البضائع للحساب الخاص حسب البلديات.	68
17	خدمات النقل البحري بولاية جيجل.	69
18	عدد المسافرين المنتقلين خلال موسم الاصطياف	69
19	المعدات البحرية بميناء جن جن.	70
20	نشاط مطار جيجل.	70

## قائمة الأشكال

صفحة	عنوان الشكل	رقم
67	يمثل حافلات النقل لولاية جيجل.	01



# قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

- 1- أبو حجر (أمينة)، الجغرافيا السياحية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- 2- أحمد (عبد المعطى)، شوقي منال، الجغرافيا السياحية، دار وفاء لندنيا للطباعة والنشر، مصر، 2010.
- 3- أحمد عبد السامي (علام)، علم الاقتصاد السياحي، دار الوفاء لندنيا للطبع والنشر، مصر، 2008.
- 4- أحمد شحاتة (حسنين)، التلوث البيئي وإعاقة السياحة، مكتبة دار العربية للكتاب، مصر، 2006.
- 5- الجلاّد (أحمد)، السياحة المتواصلة للبيئة، عالم النشر والتوزيع، مصر، 2001.
- 6- الطائي حميد (عبد النبي)، أصول صناعة السياحة، دار الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
- 7- الطاهر نعيم، سراب (إلياس)، مبادئ السياحة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 8- السكر (مروان)، مختارات من الاقتصاد السياحي، دار مجداوي، للنشر والتوزيع، 1997.
- 9- القرشي (محمد)، التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 10- القهيد مرزوق (عابد)، (وآخرون)، مبادئ السياحة، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- 11- الشريعي طارق (فتاح)، تنمية المبيعات السياحية في ظل الأزمة السياحية، ط2، مؤسسة حورس، مصر، 2010.
- 12- بن غضبان (فؤاد)، جغرافيا سياحية، دار اليازوري، الأردن، 2010.
- 13- جبار (جميلة)، دروس في القانون الإداري، منشورات كليك، (د س ن).
- 14- هدى (حفصة)، العلاقات العامة بين المبادئ والتطبيقات في مجال السياحة، (د د ن)، مصر، 2016.
- 15- زيد منير (سليمان)، الاقتصاد السياسي، إدارة راية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

- 16- حافظ (عبد الكريم)، الإدارة الفندقية والسياحة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- 17- حامد (سهير)، إشكالية التنمية في الوطن العربي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 18- يعقوبي (عبد الرزاق)، القانون الإداري، ج1، دار هومة للطباعة النشر والتوزيع، الجزائر، 2018.
- 19- كافي مصطفى (يوسف)، اقتصاديات السياحة البيئية والمحميات الطبيعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2017.
- 20- لكل (أحمد)، دور الجماعات المحلية في حماية البيئة، دار هومة، الجزائر، 2014.
- 21- محي الدين (مسعد)، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي، مكتبة العربي الحديث، مصر، (د س ن).
- 22- مولوخية أحمد (فوزي)، مدخل لعلم السياحة، دار الفكر الجامعي، مصر، 2007.
- 23- مسعد محي (محمد)، الإتجاهات الحديثة في السياحة، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2008.
- 24- عبيدات (محمد)، التسويق السياحي، دار وائل للنشر، الأردن، 2000.
- 25- عبوي زيد، فن إدارة الفنادق والنشاط السياحي، دار كنوز للمعرفة والنشر، الأردن، 2007.
- 26- عوابد (عمار)، القانون الإداري، ط6، دار المطبوعات الجامعية، (د ب ن)، 2014.
- 27- عدلي (عصمت)، (شوقي منال)، أحمد (عبد المعطى)، مقدمة في الإعلام السياحي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2011.
- 28- عجمية محمد (عبد العزيز)، (وآخرون)، التنمية الاقتصادية، دار الجامعية، مصر، 2006.
- 29- شريف (نسرين)، (عمارة مريم)، القانون الإداري، دار بلقيس للنشر والتوزيع، الجزائر، (د س ن).

ثانيا:المجلات العلمية:

المجلات:

- 1- زياني (خديجة)، حارف (حنان)، التنمية السياحية الصحراوية في الجزائر: قراءة في تجارب عربية ناجحة، مجلة الاقتصاد والمالية، العدد 2،
- 2- زايد (محمد)، فرص الإستثمار بالجزائر واقع وأفاق، مجلة الإجتهد للدراسة القانونية الاقتصادية، المركز الجامعي، بوالبشير البيض، مجلد 7، العدد 5، 2018.
- 3- فلاق (علي)، التنمية السياحية ودورها على التنمية الاقتصادية المتكاملة في الوطن العربي، مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة المدينة، عدد 6، 2012.

### ثالثا: الرسائل والأطروحات:

- 1- بن عبيدة (ليلي)، دور الجماعات المحلية في ترقية النشاط السياحي، مذكرة ماستر في العلوم السياسية، تخصص إدارة الجماعات المحلية، الجزائر، 2017.
- 2- خليل (أسماء)، دور السياحة الجهوية في تحقيق التنمية المحلية، دراسة حالة ولاية قالمة، أطروحة دكتوراه في التجارة الدولية والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2016.

### رابعا: النصوص التشريعية:

- 1- دستور 1976، ج، ر، ج، ج، العدد 76، سنة 1996.
- 2\_ قانون 09-90 المؤرخ في 7 أفريل المتعلق بالولاية المتمم ج، ر، ج، ج، العدد 15، سنة 1990.
- 2- قانون البلدية والولاية 08-90 المؤرخ في 7 أفريل 1990.
- 3- المرسوم التشريعي رقم 93-12 المؤرخ في 19 ربيع الثاني عام 1144هـ، الموافق ل 5 أكتوبر 1993، الجريدة الرسمية رقم 64 بتاريخ 1993/10/10.

### خامسا: المخططات:

- 1- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025، تشخيص وفحص السياحة عن وزارة تهيئة الإقليم البيئة و السياحة.

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	كلمة شكر
	إهداء
أ-ث	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة</b>	
07	تمهيد.
08	المبحث الأول: مفهوم التنمية السياحية.
08	المطلب الأول: مفهوم التنمية.
08	1 - تعريف التنمية.
09	2 - خصائص التنمية.
09	3- أهداف التنمية.
09	4 - أبعاد التنمية.
10	المطلب الثاني: مفهوم السياحة.
10	1 - تعريف السياحة.
12	2 - نشأة و تطور السياحة.
14	3 - أسباب انتشار و توسع السياحة.
14	4- عناصر السياحة
18	5- أهمية السياحة
18	المطلب الثالث: مفهوم التنمية السياحية.
18	1 - تعريف التنمية السياحية.
19	2 - مراحل و عناصر التنمية السياحية.
20	3- أنواع التنمية السياحية
20	4 - أهداف التنمية السياحية.
21	5- معوقات التنمية السياحية
22	6 - العوامل المؤثرة في التنمية السياحية
22	7- متطلبات التنمية السياحية
23	المبحث الثاني: مفهوم الجماعات المحلية.
23	المطلب الأول: الولاية.
23	1 - تعريف الولاية.
24	2 - خصائص الولاية.
25	3 - هيئات الولاية.
28	المطلب الثاني: البلدية.
28	1 - تعريف البلدية
29	2 - خصائص البلدية.
29	3 - هيئات البلدية.
32	خلاصة الفصل الأول .
<b>الفصل الثاني: دراسة حالة ولاية جيجل.</b>	



34	تمهيد
35	المبحث الأول: تفعيل أداء الجماعات المحلية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة في ولاية جيجل.
35	المطلب الأول: تعريف ولاية جيجل.
35	1 – تقديم ولاية جيجل
36	2 – المقومات السياحية بالولاية.
39	المطلب الثاني: مخططات التنمية السياحية بولاية جيجل.
39	1- مخططات التنمية السياحية بولاية جيجل
40	أولا – المخطط الوطني لتهيئة الأقاليم SNAT 2025.
40	ثانيا – المخطط التوجيهي للتنمية السياحية SDAT.
40	ثالثا - المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDATW.
41	رابعا – مخطط التهيئة السياحية PAT.
42	2- عرض مناطق التوسع السياحي بالولاية
46	المبحث الثاني: آليات والوسائل المستخدمة من طرف الجماعات المحلية لتفعيل السياحة.
46	المطلب الأول: تشجيع الإستثمار في صناعة السياحة والفندقة.
46	I – التحفيزات التشريعية الممنوحة للإستثمار السياحي.
49	II – مخططات المشاريع السياحية لولاية جيجل.
61	المطلب الثاني: تطوير الموارد البشرية العاملة في قطاع الفنادق والسياحة.
61	1 – خصوصيات المورد البشري الذي يشغل القطاع السياحي.
62	2 – دور العنصر البشري في العملية السياحية.
62	3 – مستقبل الموارد البشري في صناعة السياحة.
63	المطلب الثالث: تطوير قطاع النقل السياحي.
63	أولا :خدمات النقل بولاية جيجل.
70	ثانيا: تأثير خدمات النقل على التنمية السياحية المستدامة بولاية جيجل.
71	1- تأثير خدمات النقل على التنمية السياحية المستدامة بولاية جيجل. (البعد الاقتصادي)
72	2- تأثير خدمات النقل على التنمية السياحية المستدامة بولاية جيجل. (البعد الاجتماعي)
72	3- تأثير خدمات النقل على التنمية السياحية المستدامة بولاية جيجل. (البعد البيئي)
73	خلاصة الفصل الثاني .
75	الخاتمة.
76	قائمة الملاحق.
85	قائمة جداول الدراسة التحليلية.
87	قائمة المراجع.
91	فهرس الموضوعات.

## ملخص:

نظرا لازدياد دور الدولة واتساع إقليمها و زيادة عدد السكان، و في إطار تجسيد اللامركزية الإدارية، لجأت الجزائر و على غرار دول العالم الى اتباع الأسلوب اللامركزي في التسيير و ذلك باستحداث ما يعرف بالجماعات المحلية تسند إليها تسيير كل ما يتعلق بالشأن المحلي، و من الميادين التي توليها هذه الجماعات المحلية الإهتمام البالغ بالقطاع السياحي، كون هذا الأخير يلعب دورا كبيرا في تحقيق تنمية محلية مستدامة، وسنحاول في هذه المذكرة تسليط الضوء حول دور كل من البلدية و الولاية في تفعيل التنمية السياحية وهذا من خلال دراسة حالة ولاية جيجل للوقوف على واقع القطاع السياحي ورهاناته المستقبلية.

## Summary:

In view of the increasing role of the state, the expansion of its territory and the increase in the population, and in the framework of the embodiment of administrative decentralization, Algeria has followed the example of the countries of the world to follow the decentralized method of governance by creating what is known as local communities, which is supported by everything related to local affairs, Which are given by these local communities to the tourism sector, because the latter plays a big role in achieving sustainable local development, and we will try to shed light on the role of the municipality and the state in activating tourism development. a Tourist and future bets.